وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر _ بسكرة _

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة

عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية العقيد سعيد عبيد بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالبة: **إشراف الدكتورة:**

هناء عباس **زهية دباب**

السنة الجامعية :

2016-2015

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" لا يشكر الله من لايشكر الناس "

إلى كل من تبع الحبيب المصطفى وبأعماله تزود

الحمد لله المتعالي المتفضل بنعمه وآلائه الجزيلة ثم أفضل الصلاة والسلام

على خير معلم أرسله رحمة للعالمين

فجزيل الشكر مشغوفا بآيات العرفان والامتنان لكل من أسدى لنا معروفا وأنا لنا دروب المعرفة وأخص بالذكر الدكتورة المشرفة "دباب زهية "لتفضلها على الإشراف على هذه المذكرة ولما بذلته معي من جهد وإرشاد ولما منحته لي من علمها

ونصائحها وإرشاداتها، ولم تبخل عني بشيء.

كما أشكر جميع أساتذة قسم العلوم الاجتماعية الذين درسونا، وأخص بالذكر

الدكتورة "ميمونة مناصرية "والدكتورة " حفيظي سليمة"

ملخص الدراسة

تهدف دراستنا هذه إلى دراسة عوامل التغيب المدرسي من خلال التعرف على العوامل الذاتية والأسرية والمدرسية المؤدية للتغيب المدرسي.

وتمحورت إشكالية دراستنا حول التساؤل الرئيسي التالي: ماهي عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟

ولقد اعتمدنا على المنهج الوصفي نظرا لتماشيه مع طبيعة موضوعنا، وقمنا بتطبيق استمارة الاستبيان كأداة محورية، تم تطبيقها على عينة قصدية مكونة من 102 تلميذ وتلميذة من تلاميذ ثانوية العقيد سعيد عبيد، وتم تدعيم الاستمارة ببعض المقابلات مع مدير الثانوية ومستشارة التربية ومجموعة من التلاميذ.

وتوصلنا إلى النتائج التالية :

_ أن هناك عوامل ذاتية تؤدي للتغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

_أن هناك عوامل أسرية تؤدي للتغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

_ أن هناك عوامل مدرسية تؤدي للتغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

RESUMEE :

Cette étude vise à étudier les facteurs d'absentéisme scolaire en identifiant les facteurs autonomes , familiaux et scolaires menant à l'absentéisme scolaire .

Et nous avons concentré notre étude sur le problème de la prochaine grande question : Quels sont les facteurs d'absentéisme scolaire chez les élèves dans l'enseignement secondaire ?

Et nous nous sommes appuyés sur une approche descriptive en raison de sa cohérence avec la nature de notre sujet et nous avons mis en place le questionnaire comme un outil essentiel , a été appliqué à l'échantillon , délibérément , composé de 102 étudiants et étudiantes de élèves colonel Said Abaid secondaire , été renforcé forment des entretiens avec le directeur de l'école secondaire et conseiller de l'éducation et un groupe d'étudiants .

Nous avons atteint les conclusions suivantes :

_ Qu'il existe des facteurs subjectifs absentéisme scolaire plomb chez les élèves de l'enseignement secondaire .

_on Il y a des facteurs familiaux qui conduisent à l'absentéisme scolaire chez les élèves de l'enseignement secondaire .

_ Qu'il existe des facteurs scolaires qui mènent à l'absentéisme scolaire chez les élèves de l'enseignement secondaire .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

ملخص الدراسة

فهرس الموضوعات

فهرس الجداول

مقدمة :.....أ- ب

الفصل الأول : مشكلة الدراسة

تمهيد :.....3.

أولا. تحديد إشكالية الدراسة..... 3.

ثانيا. مبررات اختيار الموضوع.....4

ثالثا.أهمية الدراسة.....4

رابعا.أهداف الدراسة..... 5

خامسا. مفاهيم الدراسة.....6

سادسا.الدراسات السابقة.....8.

خلاصة:.....12

الفصل الثاني : التغيب المدرسي وعوامله

تمهيد:.....13

أولا.أشكال ومظاهر التغيب المدرسي.....13

ثانيا.عوامل التغيب المدرسي.....15

ثالثا. النظريات المفسرة لظاهرة التغيب المدرسي..... 21

رابعا.التغيب المدرسي وعلاقته ببعض المشكلات التربوية الأخرى.....23

خامسا.طرق علاج ظاهرة التغيب المدرسي.....24

خلاصة:..... 26

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

تمهيد:..... 27

أولا.التذكير بتساؤلات الدراسة..... 27

ثانيا.مجالات الدراسة.....28

ثالثا.المنهج المتبع في الدراسة.....30.

رابعا.أدوات جمع البيانات.....31

خامسا.أساليب المعالجة الإحصائية.....35

خلاصة.....35

الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج.

تمهيد:.....36

أولا.عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية.....36

ثانيا. نتائج الدراسة.....59.

خاتمة.....63

قائمة المصادر والمراجع.....65

الملاحق.

فهرس الجداول

رقم الجدول	العبارات	الصفحة
1	جدول يوضح الفئة العمرية لمفردات الدراسة .	36
2	جدول يوضح جنس مفردات الدراسة.	37
3	جدول يوضح المستوى الدراسي لمفردات الدراسة.	37
4	جدول يوضح تخصص مفردات الدراسة.	38
5	جدول يوضح إعادة السنة لمفردات الدراسة.	38
6	جدول يوضح الحالة الاجتماعية للوالدين.	39
7	جدول يوضح التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات التلاميذ على عبارات محور العوامل الذاتية.	40
8	جدول يوضح التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات التلاميذ على عبارات محور العوامل الأسرية.	46
9	جدول يوضح التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات التلاميذ على عبارات محور العوامل المدرسية.	52

مقدمة

تواجه معظم المدارس في مجتمعاتنا جملة من التحديات ، ولا سيما ما يتعلق منها بالمشكلات التربوية والتي تؤثر بشكل أو بآخر على العملية التدريسية وعلى التحصيل العلمي للتلاميذ بشكل مباشر. ولعل أبرزها مشكلة التغيب المدرسي الذي يبدو للوهلة الأولى كمشكلة خاصة بالتلميذ المتغيب ، ولا تخرج عن نطاق فرديته بينما هي في الواقع مشكلة ذات جوانب متعددة بالنسبة للتلميذ نفسه من حيث قلقه على مستقبله أو من حيث قدرته على التعايش والانسجام مع المجتمع المدرسي.

ومن هنا تبرز خطورة نتائجه باهتمام المؤسسات التعليمية في مختلف النظم التربوية المعاصرة على المستويات المحلية والعربية والعالمية بها. حيث أصبح التلاميذ في أغلب المدارس وفي جميع المراحل التعليمية وخاصة مرحلة التعليم الثانوي يحاولون التهرب من الذهاب إلى الثانوية، وإذا ذهبوا فإنهم يحاولون الخروج منها قبل انقضاء الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وتنعكس آثار التغيب المدرسي على التلميذ من خلال تأثيرها على التحصيل الدراسي لديه.

وتقف خلف هذه الظاهرة جملة من العوامل تؤدي بهم إلى التغيب عن الثانوية، وقد جاءت دراستنا هذه للبحث عن العوامل المرتبطة بالتغيب المدرسي ومن أجل ذلك تناولت هذه الدراسة جانبين: نظري وتطبيقي.

وقسمت الدراسة ككل إلى أربعة فصول حيث تناولنا في الفصل الأول مشكلة الدراسة ويتضمن إشكالية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة،وأخيرا الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فخصصناه للتغيب المدرسي وعوامله ويتضمن أشكال ومظاهر التغيب المدرسي،عوامل التغيب المدرسي، النظريات المفسرة للتغيب المدرسي،وأخيرا التغيب المدرسي وعلاقته ببعض المشكلات التربوية.

بينما تناولنا في الفصل الثالث الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ويتضمن تذكير بتساؤلات الدراسة، مجالات الدراسة المنهج المتبع للدراسة، أدوات جمع البيانات، أساليب المعالجة الإحصائية.

وفي الفصل الرابع تطرقنا إلى عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج ويتضمن عرض وتحليل بيانات الدراسة، نتائج الدراسة.

وختمنا الدراسة بخاتمة وجملة من المقترحات للحد من ظاهرة التغيب المدرسي.

الفصل الأول
مشكلة الدراسة

تمهيد:

من المتعارف عليه في الدراسات السوسيولوجية، أنه بعد اختيار الباحث لموضوع دراسته وذلك استنادا لمجموعة من الاعتبارات، تأتي بعدها مرحلة الانطلاق في تحديد مشكلة الدراسة ، في هذا الفصل سيتم التعريف بمشكلة الدراسة ، ثم مبررات اختيار الموضوع ، أهميتها ،أهدافها ثم المفاهيم الأساسية للدراسة ، لنختم بالدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة.

أولا: إشكالية الدراسة:

تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته، فهي مؤسسة تربوية نظامية مسؤولة عن توفير بيئة تربوية تهدف إلى تنمية شخصية التلميذ من جميع جوانبها على نحو متكامل ومساعدته على الاندماج مع مجتمعه والتكيف معه .

والمدرسة باعتبارها ضرورة اجتماعية فهي تستسقي مفاهيمها وقيمها من هذا المجتمع وتعمل على صيانتها ونقلها إلى الأجيال اللاحقة من اجل الحفاظ على التراث والمساهمة في تقدم مجتمعهم ورقيه .

إلى جانب هذه الوظائف فان للمدرسة دورا تقويميا يهدف إلى إصلاح ما أفسده المحيط والأسرة وتطهير شخصية التلاميذ من مركبات النقص والانحراف وطرق التفكير والاتجاهات والميول الضارة وإبدالها بميول مفيدة وايجابية بالرغم من كل هذا فالمدرسة الحديثة تواجه العديد من المشكلات الصفية السلوكية التي تعوق تحقيق أهدافها على الوجه الأكمل، كالعنف المدرسي، الغش،التغيب المدرسي .

و تعتبر مشكلة التغيب المدرسي من أهم المشكلات التي تعاني منها العديد من المؤسسات التربوية في الوقت الحالي، فالتغيب المدرسي يعني انقطاع التلميذ عن المدرسة أو بعض المواد الدراسية بصورة

منتظمة، أي انقطاعه المفرط والمستمر عن الحصص الدراسية والذي يساهم في عرقلة مسيرته الدراسية بسبب تراكم الدروس وفقدان الكثير من الحصص الدراسية وينجم عن ذلك في الغالب تفكير التلميذ بالانقطاع النهائي عن الدراسة ومن هنا جاءت إشكالية دراستنا هذه لتسلط الضوء على أهم العوامل المساهمة في التغيب المدرسي وعليه جاء التساؤل الرئيسي للإشكالية كما يلي:

ماهي عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي ؟

وتندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

التساؤلات الفرعية :

_ هل هناك عوامل ذاتية تؤدي للتغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي ؟

_ هل هناك عوامل أسرية تؤدي للتغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي ؟

_ هل هناك عوامل مدرسية تؤدي للتغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي ؟

ثانيا. مبررات اختيار الموضوع:

يعد اختيار موضوع الدراسة أول خطوة منهجية في إعداد أي دراسة علمية ولا سيما الدراسات الاجتماعية ، ومن المعروف بان لكل باحث مبررات ودوافع تدفعه إلى اختيار أي مشكلة، من اجل دراستها والبحث فيها وتلك المبررات والدوافع تعبر عن مدى إحساسه بالمشكلة ورغبته في دراستها والوصول إلى إجابات عن التساؤلات التي تطرحها، ومن هذا المنطلق جاء اختيارنا لموضوع عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

ومن المبررات التي أدت إلى اختيارنا لهذه المشكلة كموضوع للدراسة هي:

1. ملاحظتنا الانتشار الواسع لظاهرة التغيب المدرسي بالوسط المدرسي خاصة بالمرحلة الثانوية.

2.الوقوف على عوامل انتشار هذه الظاهرة في الوسط المدرسي ومحاولة تقديم اقتراحات للتخفيف من حدة هذه الظاهرة .

3.قلة الأبحاث الميدانية التي تناولت الظاهرة قيد الدراسة ،خاصة بأقسام علم الاجتماع مقارنة مع تناولها في أقسام علم النفس التربوي.

ثالثا. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :

_ أن التغيب المدرسي موضوع أصبح يؤرق العملية التعليمية باعتباره واحدا من اكبر عوائق نجاحها واكبر المشكلات الصفية السلوكية التي يعاني منها التلميذ والإدارة المدرسية ....

_ لفت انتباه الأسرة المدرسية حول خطورة ظاهرة التغيب عن الدراسة من اجل اتخاذ الإجراءات اللازمة لتداركها والحد من تفاعلها .

_ توعية وتحسيس التلاميذ حول مضار التغيب عن الدراسة وتأثيره خاصة على التحصيل الدراسي لهم.

رابعا. أهداف الدراسة:

تقوم كل دراسة علمية على أساس تحقيق هدف واضح ومحدد، أما هذه الدراسة فتهدف إلى:

_ الكشف عن العوامل الذاتية المؤدية إلى التغيب المدرسي المتكرر للتلاميذ.

_ الكشف عن العوامل المدرسية المؤدية إلى التغيب المدرسي المتكرر للتلاميذ.

_ الكشف عن العوامل الأسرية المؤدية إلى التغيب المدرسي المتكرر للتلاميذ.

_ التعرف على الآثار المترتبة عن هذه الظاهرة ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

_ معرفة حجم الظاهرة ومدى انتشارها في المجتمع المدرسي الجزائري .

خامسا. المفاهيم الأساسية للدراسة :

" إن عملية تحديد المفاهيم تكتسي أهمية بالغة في البحث الاجتماعي والاستغناء عنه يعتبر تقصيرا منهجيا يجب تفاديه".(فضيل دليو، 1999 :102)

وعليه ففي دراستنا هذه سنقوم بتحديد المفاهيم التالية :

1. التغيب المدرسي: قدمت عدة تعار يف للتغيب المدرسي نذكر منها :

يعرف بأنه :" تغيب التلميذ عن المدرسة دون وجود عذر مقبول سواء كان هذا التغيب لأيام متتالية أو لأيام متفرقة أو لحصص دراسية معينة ".(محمد حسن العمايرة، 2002: 22)

كما يعرف بأنه:"عدم حضور الطالب إلى المدرسة دون سبب شرعي أو عذر وجيه ".(عبد الله الطراونة، 2007: 107)

ويعرف أيضا بأنه :" انقطاع التلميذ عن المدرسة أو بعض الحصص الدراسية بصورة منتظمة ومتكررة أو منقطعة مما يضر بنموه المعرفي ويتسبب في انخفاض مستوى تحصيله ويؤدي إلى رسوبه أو تسربه من المدرسة ".(منى يونس بحري، 2008: 133)

كما يعرف على انه :" انقطاع التلميذ عن الذهاب إلى المدرسة دون وجود عذر قانوني لذلك ".(رافدة الحريري، 2010: 237)

ويعرف أيضا انه:" فعل قصدي يلجا إليه التلميذ للتعبير عن عدم رضاه بظروف الدراسة المحيطة به بشتى أنواعها سواء كانت معاملة المعلم أو بعد المدرسة عن مقر سكناه أو عدم تأقلمه مع البرامج الدراسية ".(نوال حديبي وآخرون، 2004: 113)

التعريف الإجرائي للتغيب المدرسي:

التغيب المدرسي هو تعمد تلاميذ ثانوية السعيد عبيد بسكرة عدم الذهاب إلى المدرسة لأيام متتالية أو متفرقة أو لحصص دراسية معينة دون عذر مقبول مما يؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيله الدراسي.

2. التعليم الثانوي: قدمت عدة تعار يف للتعليم الثانوي يمكن إجمالها فيما يلي:

يعرف انه " تلك المرحلة التي تلي مرحة التعليم المتوسط والذي يمتد على مدار ثلاث سنوات ليتوج باجتياز شهادة البكالوريا، وهو حلقة الوصل بين التعليم المتوسط و التعليم الجامعي، تكون السنة الأولى فيه كجذع مشترك والسنة الثانية والثالثة للدخول في الاختصاص، وهو خاص بالفئة العمرية من 16الى 19 للتلاميذ".(شبل بدران، 2000: 23)

كما يعرف ب: " المرحلة التي تبدأ من السنة الأولى ثانوي وتنتهي بالسنة الثالثة في الثانوية، وتتوافق عمريا مع فترة مراهقة التلميذ".(فوزي احمد بن دريدي، 2008: 46)

ويعرف أيضا انه:" المرحلة الثانوية هي السنوات التعليمية التي تلي المرحلة الأساسية والتي يقضيها التلاميذ بالمدارس الفنية والثانويات العامة"(شبل بدران، 200: 24)

كما يعرف بأنه: " ذلك التعليم الذي يهدف أو يسعى إلى بلوغ الهدف المزدوج المتمثل من جهة في التحضير إلى ميدان الشغل ومن جهة أخرى إلى التعليم العالي، وهو معد لاستقبال التلميذ ما بعد الأساسي فينتقل التلميذ إلى التعليم الثانوي حسب شروط محددة قانونية ويشمل التعليم على تعليم ثانوي علم، تقني، وفني ".(الطاهر زرهوني، 1994: 145-146)

التعريف الإجرائي:

التعليم الثانوي هو ذلك التعليم الذي يتوسط النظام التعليمي الرسمي ويقابل مرحلة المراهقة احد أهم مراحل النمو عند الإنسان ويمتد من انتهاء مرحلة التعليم الإلزامي وينتهي عند مدخل التعليم العالي، وتمتد الدراسة بالمرحلة الثانوية ثلاث سنوات للحصول على شهادة البكالوريا كما هو الحال في الجزائر.

3. المراهقة: عرفت المراهقة بعدة تعار يف من أهمها :

تعرف أنها :" مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا، وذا خبرة محدودة، ويقترب من نهاية نموه البدني والعقلي ".(مروة الشربيني، 2006: 36)

كما تعرف ب: " محاولة الانسلاخ من الطفولة إلى الرشد ".(نور عصام، 2004: 14)

وتعرف أيضا أنها: " الاقتراب من النضج الجسدي والنفسي والعقلي والاجتماعي ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات قد تصل إلى عشر سنوات ".(عبد المنعم الميلادي 2008: 15).

التعريف الإجرائي: يمكننا أن نعرف المراهقة إجرائيا بأنها :

المراهقة هي اعقد مرحلة من مراحل نمو الإنسان، فهي مرحة انتقالية بين الطفولة والرشد تتميز بتغيرات جسمية، انفعالية، عقلية، اجتماعية تؤثر على شخصية المراهق.

4. التلميذ: قدمت عدة تعريفات للتلميذ منها:

يعرف أنه: "محور العملية التعليمية وهو يبدو وكأنه اضعف أركان هذه العملية وهو الذي يتحمل في النهاية كافة جهود مخططي هذه العملية ايجابيا أو سلبيا ولكنه في نفس الوقت أقوى هده الأركان جميعا باعتباره أن نجاحه يعني نجاح العملية التربوية كلها وفشله يعني فشلها" (رشيد حميد العبودي، 2003 :113)

يعرف أيضا: " أن التلاميذ هم المادة الخام التي تشكل المخرج الرئيسي للنظام التعليمي كله، كما أنهم أهم مدخلات إدارة بيئة التعليم والتعلم إذ بدون تلاميذ لا يكون هناك فصل ولا يكون هناك تعليم " (أحمد إسماعيل حجي، 2000 : 44)

التعريف الاجرائي: من خلال التعريفين السابقين يمكننا أن نعرف التلميذ إجرائيا كما يلي:

التلميذ هو ذلك الفرد الذي يزاول دراسته بالمرحلة الثانوية، والذي يمثل محورا للعملية التعليمية فيها، وفي دراستنا هذه التلاميذ هم المتمدرسون في ثانوية السعيد عبيد ببسكرة .

سادسا. الدراسات السابقة :

يطلق لفظ الدراسات السابقة على الدراسات والبحوث التي تم انجازها حول مشكلة أو موضوع البحث أو الرسالة الجاري انجازها والتي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي، والتي إما أن تكون مطابقة للدراسة الجاري انجازها في هذه الحالة يشترط اختلاف ميدان الدراسة، ا وان تكون دراسة مشابهة وفي هذه الحالة يدرس الباحث الجانب الذي تختص به دراسته، كما قد تكون

دراسات نظرية مكتبية أو دراسات ميدانية (الطاهر اجغيم : 2006 ،149) .

وتكمن أهمية عرض هذه الدراسات في تكوين خلفية نظرية عن موضوع الدراسة والاستفادة من مجهود الآخرين والتبصر لأخطائهم .

في هذا الجزء من الدراسة سيتم عرض مجموعة من الدراسات والتي كانت بمثابة الدراسات المرجعية التي تم الانطلاق منها في تكوين خلفية نظرية لجوانب عديدة ومختلفة لعوامل التغيب المدرسي، وذلك بعد الاطلاع على الأطر النظرية والتصورية لهذه الدراسات، وعلى الأساليب والطرق المنهجية المطبقة وصولا للنتائج التي توصلت إليها، بهدف الاستفادة منها في بناء إطار نظري مناسب للدراسة الحالية، ولتوظيف نتائجها في مرحلة لاحقة عند تحليل نتائج الدراسة، ومقارنتها بما خلصت إليه الدراسات السابقة من نتائج بنتائج الدراسة الحالية .

_ الدراسة الأولى: حول عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

تم انجاز هذه الدراسة من طرف الباحث **بوطورة كمال** بجامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2011.

وهي عبارة عن دراسة ميدانية طبقت على 300 تلميذ وتلميذة، وتهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على أهم عوامل تغيب تلاميذ الثانوية، التعرف على علاقة ظاهرة التغيب المدرسي ببعض المشكلات الأخرى وجاء التساؤل الرئيسي كما يلي : ما هي العوامل والأسباب المؤثرة في تغيب تلاميذ التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ المتغيبين؟

ولقد ارتكز الباحث على الفرضيات التالية :

_ إن العوامل الأسرية (الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية) تساهم في تغيب تلميذ التعليم الثانوي عن الثانوية.

_ إن العوامل الذاتية (الشخصية) لتلميذ المرحلة الثانوية تساهم في تغيبه عن الثانوية.

_ إن العوامل المدرسية تلعب دورا هاما في تغيب تلميذ التعليم الثانوي في الثانوية .

تم الاعتماد على أدوات جمع البيانات (الملاحظة، المقابلة، الاستمارة) والمنهج المستخدم المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتشخيص الظاهرة .

ومن نتائج هذه الدراسة ما يلي :

_ تساهم العوامل الأسرية في تغيب تلميذ التعليم الثانوي عن الثانوية .

_ تساهم العوامل الذاتية في تغيب تلميذ التعليم الثانوي عن الثانوية .

_ تلعب العوامل المدرسية دورا هاما في تغيب تلميذ التعليم الثانوي .

الدراسة الثانية : حول أثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة.

تم انجاز هذه الدراسة من طرف الباحثتان **بن علي عائشة، فلاحي الزهرة** بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم (الجزائر)، سنة 2004.

وهي عبارة عن دراسة ميدانية طبقت على 200 طالب وبعد معالجة البيانات إحصائيا وتحليلها توصلت الدراسة إلى تحديد مجموعة من الأسباب أهمها :

- عدم اهتمام الطالب بالمقياس بسبب طبيعة أو بسبب معامله .

_ غياب روح المبادرة من طرف الطالب بسبب عدم إشراكه في تنظيم الحصة .

_ الانتقال من التغيب الذهني إلى التغيب الجسدي بسبب درجة تحصيل المعلومات

_ مشكل برمجة المقاييس وعدم ملائمة توقيت الحصة .

_ عدم توفير إمكانيات التدريس الحديثة .

_ وجود بدائل أخرى أين يجد فيها الطالب الدروس جاهزة

ومن نتائج هذه الدراسة ما يلي :

_ هناك فرق بين معدلات الطلبة الذين لا يتغيبون والطلبة كثيري التغيب .

_ إن المعدلات العامة للطلبة تتناسب طرديا مع عدم غيابهم .

_ إن مستوى التحصيل العلمي دالة متزايدة بالنسبة لعدم الغياب .

_ دراسة حول: أسباب الغياب لدى طلاب وطالبات المدرسة الثانوية القطرية.

تم انجاز هذه الدراسة من طرف الباحث **عمرو محمود أحمد** بالمدرسة الثانوية القطرية، سنة 1987.

وهي عبارة عن دراسة ميدانية طبقت على 302 طالب، وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على الجوانب النفسية ذات الصلة بظاهرة الغياب المدرسي فضلا عن تحديد العلاقة بين الغياب ومتغير التحصيل الدراسي، وتم تطبيق استمارة استبيان على عينة من 706 تلميذ وتلميذة من الصفوف الأولى والثانية (علمي وأدبي) بمدارس الدوحة .

بلغ عدد الطلاب 302 طالب منهم 65,1% من القطريين و 34,9 % من غير القطرين، في حين بلغ عدد الطالبات 404 طالبة منهم 69,31% من القطريات و30,69% من غير القطريات، أما عينة الإداريين والمعلمين والمشرفين الاجتماعيين من الذكور كانت (2 مدراء – ومشرفان اجتماعيين و30 مدرسا) ، أما من الإناث كانت (مديرة واحدة – مشرفين اجتماعيين و 28 مدرسة) اختيروا عشوائيا من المدارس الثانوية بالدوحة، وبعد معالجة البيات إحصائيا وتحليلها توصلت الدراسة إلى تحديد الأسباب أهمها

_ عدم الرغبة في الدراسة ، المشكلات الأسرية، المرض، السهر أمام التلفاز إلى ساعات متأخرة من كذلك الحديث في الهاتف إلى ساعات متأخرة من الليل .

تعليق عام على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة التي تم التحصل عليها، يمكن القول أنه رغم تعدد أهدافها الا أنها تناولت جانب أو جوانب من موضوع الدراسة الحالية والتي تمحورت حول عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

كذلك تجدر الإشارة إلى أن معظم هذه الدراسات تناولت ظاهرة التغيب المدرسي ولكن من خلال زاوية محددة غير أن الباحث بوطورة كمال في دراسته حول عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي ركز على تأثير العوامل الأسرية والذاتية والمدرسية على التحصيل الدراسي للتلميذ، أما بن علي عائشة فلاحي الزهرة في دراستهما حول أثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة فركزتا على تأثير غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة ومنها معرفة العلاقة بين متغير الغياب لدى طلبة الجامعة ومتغير التحصيل العلمي، أما عمرو محمود أحمد في دراسته حول أسباب الغياب لدى طلاب وطالبات المدرسة الثانوية القطرية تركزت على وجهات نظر كل من الإداريين والمعلمين والمشرفين الاجتماعيين .

ولقد تمت الاستفادة من هذه الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري للدراسة، أما الجانب الميداني فقد ساهم في انارة الطريق للباحثة في صياغة ووضع أسئلة كل من الاستمارة وتطبيق أدوات جمع البيانات الأخرى، وفي تحليل البيانات وتدعيم نتائج الدراسة

الفصل الثاني
عوامل التغيب المدرسي وعراله

تمهيد :

تعتبر ظاهرة التغيب المدرسي من المشكلات التي تعيق سير العملية التربوية في كثير من دول العالم وخاصة في بلدان العالم الثالث، وهو من ضمن المشاكل التربوية التي تعود نتائجه السيئة على التلميذ، وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى أشكال ومظاهر التغيب المدرسي، عوامله، النظريات المفسرة لهذه الظاهرة،وأخيرا علاقته ببعض المشكلات التربوية الأخرى.

أولا. أشكال ومظاهر التغيب المدرسي :

وينقسم الغياب المدرسي إلى قسمين :

1. الغياب بسبب التأخر:

بينت دراسات أنجزت على عدد من التلاميذ المراهقين أن هؤلاء التلاميذ يحترفون فكرة الذهاب الى المدرسة متأخرين بعد الساعة الأولى من بداية الدراسة، حيث أثبتت هذه الدراسة أن بعض التلاميذ يفتعلون التأخر في وقت الراحة ليحدثوا بذلك خلل في نظام المدرسة، وهذا النوع من الغياب ناتج في أغلب الأحيان عن عدم قدرة الأستاذعلى تنشيط التلميذ وحثه على العمل.

2. الغياب المتواصل:

عرف هذا النوع من الغياب بما يتناسب مع 65% من الوقت الذي يقضيه المتمدرس في المدرسة اجباريا في فترة ثلاثي من العام الدراسي وما هو يعرف بالغياب الثقيل، وهو آخر مرحلة قبل التسرب النهائي من المدرسة، ويتميز هذا النوع من التغيب بالمميزات التالية :

_ الهروب التام من المدرسة.

_ التأخر الدراسي.

_الصداقة مع الزملاء الراغبين في التغيب. .(كمال بوطورة ، 2011: 32)

كما أن هذا النوع من الغياب يتزامن مع المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها أحد الأبوين كالصعوبات المادية وحالات أخرى كتعاطي المخذرات، أو تناول المشروبات الكحولية ورغم كل هذه الأسباب يمنع الطرد النهائي من طرف المؤسسة حتى في حالة الغياب المتواصل بل تمنح للتلميذ فرصة ولا يقع الطرد النهائي إلا بعد انعقاد مجلس التأديب.

3. الغياب تحت حماية الوالدين :

حيث نجد فئة من التلاميذ المتغيبين يأتون إلى المدرسة مصحوبين بأحد الأبوين، أو ولي الأمر ليبرروا غيابات أبنائهم ونجد هذا النوع من الغيابات عند التلاميذ الذين آبائهم يحتاجون إلى أبنائهم من أجل البقاء معهم في البيت لرعاية أبنائهم الصغار أو مساعدتهم في أعمال خارج الدراسة.

4. الغياب الداخلي :

يقصد به وجود التلميذ ماديا في المدرسة وغيابه معنويا " وغياب الطفل بل يعني بالضرورة عدم حضوره للمدرسة وعدم وجوده في القسم بل هناك الطفل الحاضر الغائب وهو الطفل الذي يظهر

بأنه غير مهتم بما يدو حوله فهو موجودا جسديا ولكنه غائب ذهنيا، لا يتحرك، وكأنه يعيش في عالم الخيال ليقضي وقتا ثم يخرج دون أن يستوعب أي شيء مما شرحه الأستاذ.(كمال بوطورة ، 2011: 32)

ومن مظاهر التغيب المدرسي مايلي :

_ غياب التلميذ يوميا بشكل كامل عن المدرسة لفترة متواصلة أو بشكل متقطع .

_ غياب التلميذ عن حصص مادة دراسية أو أكثر بشكل متواصل أو متقطع .(محسن حسن العمايرة، 2010: 142)

ثانيا. عوامل التغيب المدرسي :

توجد أسباب كثيرة ومتشابهة لظاهرة غياب الطلاب في مجتمعاتنا العربية وبقية الدول العربية وبعد الإطلاع على بعض الدراسات بهذا الشأن فأن هذه الأسباب تتلخص بالآتي :

دراسة أجريت في الكويت (2010) ونشرت بعض مؤشراتها في جريدة الرؤية ومن الأسباب عدم تطبيق إدارات المدارس اللوائح والنظم الخاصة بالغياب .

وكما تشير دراسة محمد صالح مصطفى (2007) في الشارقة ، وأهم أسباب ظاهرة غياب الطلاب انعدام العقاب والبيئة الجاذبة في المدرسة والخوف من الزملاء وتشجيع الزملاء على الغياب واصطحاب رب الأسرة أولاده إلى الأسواق لشراء ملابس العيد ، وتساهل ولي الأمر مع تغيب ولده أو قبول عذر تغيبه لأسباب تافهة .

وترجع دراسة أجريت في مكة (2004) من أسباب الغياب هي اصطحاب ولي الأمر أبنائه أثناء السفر أو السهر بعد منتصف الليل نتيجة لحضور حفلة الزفاف والاتفاق الجماعي بين طلاب الفصل الواحد على التغيب وتلهي وإشغال الطالب بألعاب الكومبيوتر وغيرها عن الاهتمام بالدراسة وعدم شعور بأهمية المدرسة دورها ، والمشكلات الأسرية وأثرها على الطالب الذي يفقد الانتماء إلى المدرسة والمواظبة على الدراسة وتساهل إدارات المدرسة عن ظاهرة الغياب وعدم الجدية في حل هذه الظاهرة ، والتهرب من عمل الواجبات المنزلية من خلال الغياب خوفاً من التوبيخ والعقاب ـــ

وقصور بقية قنوات الاتصال والتأثير الجماهيري كالصحافة والتلفاز والمذياع في التنسيق بينها وبين وزارة التربية للحد من هذه الظاهرة ، فقر البيئة المدرسية من مظاهر الترفيه والانجذاب مما يعني هروب الطلاب من هذه البيئة والبحث عن بيئات أكثر جاذبية وأكثر متعة واستفادة ، والخوف من الامتحان ومن الرسوب يجدها الطالب فرصة للهروب من المدرسة لعدم استعداده لهذا الامتحان ووجود فرصة لإعادة الامتحان له ولغيره من الزملاء . (http://tarba22.blogspot.com/2013/09/blog-post_4111.html)

دراسة باحثي جامعة الملك عبدالعزيز (1410هـ) ترجع أسباب الغياب إلى أسباب مدرسية منها مرتبطة بالمعلم وبالمناهج وبيئة المدرسة وأسباب نفسية منها القلق والخوف وأسباب صحية منها بعض الأمراض وأسباب أسرية منها التفكك الأسري وانشغال الأبوين عن الأبناء .

وكذا دراسة وزارة التعليم والتعليم في المملكة العربية السعودية (2005) قدمت بعض طرق علاج للحد من ظاهرة الغياب منها عدم إعادة اختبار للطلبة الغائبين بدون عذر وإجراء مزيد من الدراسات لرصد أسباب الغياب من اجل علاج الظاهرة .

أما دراسة المطاعلية (2009) من سلطنة عمان من أسباب الغياب عدم إحساس الطلبة بفوائد المواد الدراسية في حياتهم اليومية ، ودراسة ابن وليد (2002) من أسباب الغياب سوء معاملة المعلم لطلبته مما يؤدي ذلك إلى كراهية الطلاب للمدرسة وشعورهم بالقلق والخوف والإحباط في المدرسة ، كذلك عدم فهم نفسية المراهق الذي لا يريد فرض الأمور عليه دون معرفتها ومبرراتها ، ودراسة المنطقة الشرقية بالمملكة (2009) من الأسباب إيحاء المعلم لطلابه بعدم وجود دراسة وغياب المعلم ،

وكذا دراسة مدرسة الإمام السيوطي (2007) بالمملكة العربية السعودية شعور الطالب في عدم جدية الدراسة بعد تسرب بعض الطلاب من المدرسة وعدم تدريس بعض المعلمين نتيجة لغياب أكثر طلاب الفصل ، دراسة الشوريجي (2009) بورسعيد ، مصر ، من الأسباب انتشار الدروس الخصوصية والذهاب إلى محلات الترفيه الاكتروني (الكافيهات) ، دراسة الحسكة (2006) دير زور بسوريا من أسباب الغياب الكم الضخم من المواد الدراسية والدورات الخصوصية .

(http://tarba22.blogspot.com/2013/09/blog-post_4111.html)

ومن خلال ما سبق يمكن تصنيف العوامل المؤدية للتغيب المدرسي إلى :

1. العوامل الذاتية : وهي عوامل تعود للتلميذ نفسه وتتمثل في :

_ تركيبة التلميذ النفسية وشخصيته بما فيها من استعدادات وقدرات وميول قد تجعله لا يتقبل العمل المدرسي ولا يقبل عليه.

_ استهتار بعض التلاميذ وعدم التزامهم بالجدية والمثابرة.(محمود يوسف الشيخ، 2006: 122)

_ ضعف الدافعية للتعلم وفشله الدراسي المتكرر أو تدني علاماته مما يعرضه للنقد والتجريح، مما يؤدي إلى الإخفاق المستمر وبالتالي كرهه للدراسة والمدرسة.

_ الإعاقات والعاهات الصحية والنفسية الملازمة للطالب والتي تمنعه عن مسايرة زملائه فتجعله موضعا للسخرية.

_ كرهه للمعلم من ناحية أسلوبه أو العقوبات التي يوقعها أو خوفه من المدير أو المشرف الإداري.

_ تكليف الطالب من قبل ولي أمره بأعمال منزلية أو خارجية أو السفر مع ولي أمره مما يترتب عنه غيابه عن المدرسة.

_ ضعف القدرة على الاستيعاب .(محسن حسن العمايرة، 2010 : 145)

_ الخروج إلى سوق العمل.

_ الشعور بالإحباط واليأس والتوتر والقلق في غرفة الصف.

_ الشعور بعدم جدوى التعليم.

_صعوبة مادة دراسية معينة يتذكرها.

_ الشعور بعدم الانتماء إلى المدرسة.

_ تهرب التلميذ من عمل الواجبات المنزلية.

_ اعتقاد بعض الطلاب أن الدروس الخصوصية مجدية ونافعة عن الحضور.

_ العدوى السلوكية وتقليد الطلاب لزملائهم .

_ السهر أمام التلفاز والانترنيت إلى ساعات متأخرة من الليل.(مصطفى منصوري، 2015 :69)

_ استخدام بعض الطلبة العنف والعدوان مع أقرانهم .

_ عدم القدرة على النهوض مبكرا.

_ تحمل الطالب لعدد من المسؤوليات الأسرية.

_ الخوف من الإحراج من أسئلة المدرس.

_ عدم تلبية المنهاج لرغبات وميول وحاجات التلاميذ، مما يؤدي إلى عدم رغبة التلاميذ بالدراسة والمدرسة.

_ عدم مناسبة المواد الدراسية لقدرات التلاميذ العقلية.

_ سوء الحالة النفسية للتلميذ.الخوف والقلق من الامتحانات .

_ التمارض .

_ الخوف والقلق من الامتحانات.

_ الاستعداد للامتحانات (المراجعة).

_ يكون بعض التلاميذ متفوقين عقليا على زملائهم في الصف ولذا فهم يبتعدون عن الدراسة لأنهم يجدون الدروس مملة وغير ممتعة .(رافدة الحريري، زهرة بن رجب، 2008: 28)

2. العوامل المدرسية : وتتمثل في العديد من العوامل منها :

_ عدم مناسبة بعض أساليب التدريس إلي يستعملها المعلمون، مما ينفر التلاميذ من بعض الدروس.

_ سوء الظروف الشكلية المدرسية مثل عدم توفر الإضاءة والتدفئة في الشتاء أو التكييف في الصيف.

_ طريقة تعامل الإدارة المدرسية التسلطية مع التلاميذ تدفعهم إلى التغيب عن المدرسة.

_ عدم توافر الهيئة التدريسية المؤهلة علميا ومسلكيا إلى تحسين التعامل مع التلاميذ مع إشعارهم بالفائدة التي تعود عليهم من وجودهم في المدرسة.(عبد العزيز المعايطة، 2009 : 59)

_ ضعف التواصل بين المدرسة وأولياء أمور التلاميذ.

_ عدم تلبية المنهاج لرغبات وميول وحاجات التلاميذ، مما يؤدي الى عدم رغبة التلاميذ بالدراسة والمدرسة.

_ سوء معاملة المعلم للتلميذ أو توفر صفة شخصية غير مستحبة فيه.

_ عدم مراعاة المعلم الفروق الفردية بين الطلاب.

_ البرنامج المكثف، واليوم الدراسي الطويل والحصص الكثيرة والمتوالية.

_ سيطرة العقاب كوسيلة للتعامل مع الطلاب.

_ عدم الإحساس بالحب والتقدير والاحترام من قبل عناصر المجتمع المدرسي، حيث يبقى الطالب قلقا متوترا فاقدا الأمن النفسي.

_ عدم توفر الحزم من قبل الإدارة والمدرسين في محاسبة التلاميذ الغائبين.

_ البيئة المدرسية من حيث عدم توفر الشروط المادية كالصفوف المزدحمة وعدم وجود الملاعب التي توفر النشاطات الرياضية، إلى جانب البيئة النفسية والاجتماعية للمدرسة.

_ سوء التخطيط والتحضير للحصة.

_ الإكثار من الوعيد والتهديد، ومحاولة ضبط الصف بالصوت المرتفع والصراخ.

_ التمييز بين التلاميذ بالاهتمام بأفراد ومجموعات معنية دون غيرها.(محسن حسن العمايرة، 2010 : 123)

3. العوامل الأسرية :

تعتبر الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي للطفل وتأثر في حياته وتوافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه فهي المكون الأساسي لشخصيته من كافة الجوانب النفسية والاجتماعية والسلوكية فمن خلالها يحصل الطفل على أهم احتياجاته المادية والاجتماعية والنفسية ومنها ينال التشجيع والرغبة في التعلم كما أنها تؤثر فيه من خلال العوامل التالية :

_ ضعف عوامل الضبط والرقابة الأسرية بسبب ثقة الوالدين المفرطة في الأبناء أو إهمالهم وانشغالهم عن متابعتهم.

_ انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة.

_التفكك الأسري وانشغال الأبوين عن الأبناء.

_ ضعف الأسرة ماديا وبالتالي عدم توفير مستلزمات المدرسة. (هالة مصباح البنا، 2013 : 47)

_معارضة الآباء لمتابعة تعليم أبنائهم.

_ كثرة المناسبات الأسرية قبل الإجازات والعطل الرسمية.

_ وجود مشاكل أسرية.

_اتجاه الأب والأم السلبي نحو المدرسة والتعليم.

_عدم قدرة الأب على تغطية نفقات الأسرة المعيشية.

_ عدم قيام أولياء الأمور بدورهم في متابعة أبنائهم في المدارس.(رافدة الحريري، 2010 : 269)

ثالثا. النظريات المفسرة للتغيب المدرسي:

تفتقد دراستنا هذه و المتمحورة حول (عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي) إلى النظريات أو المقاربات النظرية المفسرة للظاهرة إلا أننا تمكنا من الحصول على مقاربة نظرية عالجت موضوع التغيب المدرسي و التي ركزت على المنظور الوظيفي هذا المصطلح الذي نجده شائع الاستعمال في البيولوجيا ثم ادخل استعماله في علم الاجتماع من خلال أعمال تالكوت بارسونز الذي تأثر و أعجب بأعمال مالينوفسكي و نظريته الوظيفية , حيث استطاع بارسونز أن يؤسس نظرية

عامة للمجتمع الذي اعتبره كنسق "النسق مجموعة من الأجزاء التي ينتهي بعضها إلى بعض لتخلق كلا أو شكلا له وظائف معينة" و عناصر النسق الواسع (المجتمع) عناصره أو أجزاؤه الفرعية تؤدي إلى أربعة وظائف رئيسية " استطاع بارسونز أن يطور نموذجا عاما هدفه الأخذ بعين الاعتبار النسق الاجتماعي من خلال مؤلفه النسق الاجتماعي الذي ينظر إلى نسقية و وظيفية المجتمع فحتى يكون المجتمع مستقرا و مستمرا في الوجود لابد أن يستجيب إلى عدة وظائف:

_ التكيف مع المحيط الذي يضمن بقاء المجتمع

_ متابعة الأهداف لان أي نسق لا يعمل إلا إذا كان موجها نحو الهدف

_ التكامل بين أعضاء المجتمع

_ الحفاظ على النمط و المعايير و نظرا لأهمية فهم البيئة و مدى تأثيرها في السلوك الإنساني فان هناك أهمية لتفهم طبيعة التفاعل بين الفرد و الأنظمة المختلفة التي يتعامل معها من خلال البيئة الاجتماعية المحيطة به و تعطي نظرية النسق الاجتماعي رؤية واضحة تساعد على فهم و تحليل النتائج و تشرح طبيعة التفاعل بين الأنظمة المختلفة, فالفرد بأنظمته المتنوعة يتعامل مع انساق متعددة بشكل متواصل و ديناميكي و أن هذه الأنساق التي تتواجد في البيئة الاجتماعية والتي تتضمن الأسرة والمدرسة و الجامعات و المؤسسات و الهيئات و هذا التفاعل يطمح إلى إشباع الحاجات الإنسانية و الاجتماعية و الاقتصادية المختلفة .(كمال بوطورة ، 2011: 15)

و لهذا نجد أن نظرية النسق الاجتماعي تزودنا بمجموعة من المفاهيم النظرية التي تساهم في تحليل هذه الأنساق و التعرف على مكوناتها مما يؤدي إلى تحديد الخلل الموجود داخل هذه الأنساق و في عملية التفاعل بين الأفراد و الأنساق الأخرى.

ومن اجل تبسيط و تفهم أنواع و أبعاد هذه الأنساق فان هناك تقسيما مجردا لمستويات هذه الأنساق تتضمن المستوى الأصغر و المستوى الأوسط و المستوى الأشمل.(كمال بوطورة ، 2011 :15)

المستوى الأصغر: و يتضمن هذا المستوى الفرد كوحدة بيولوجية أو كعضو في أسرة أو جماعة وهذا الفرد لا يمكن أن يمثل نسقا إلا إذا بدا بالتفاعل بين انساق أخرى موجودة و بشكل مستمر , كما يمكن

اعتبار الأسرة ضمن نسق المستوى الأصغر لأنها تتكون من أجزاء متفاعلة و مترابطة بدرجة ما (الأب, الأم, الأبناء) وإذا ما اعتبرنا الفرد كنسق اجتماعي فانه يسعى إلى تحقيق التوازن في مجموعة الوظائف المتنوعة (العاطفية, الإدراكية المعرفية, السلوكية) لذلك فان استمرارية التفاعل مع انساق أخرى (الأسرة, المدرسة, جماعة الرفاق....) تساعد على استمرارية النسق بشكل متواصل.

المستوى الأوسط: يشير هذا المستوى إلى المجموعات الصغيرة التي ينضم إليها الفرد و يتعامل معها مثل جماعة الأنشطة (نادي رياضي, ثقافي, فني) و كذلك الجماعات التعليمية و يركز هذا النوع من الجماعات على أنشطة معينة تهدف إلى تحقيق نوع من التغير في السلوكيات أو اتجاهات أعضاء المجتمع و تزويد الأعضاء بمعلومات و مهارات تساعدهم على مواجهة مواقف إنسانية معينة.

المستوى الاشمل: ويتضمن هذا المستوى الأنساق التي تؤثر في حياة الفرد بشكل مباشر مثل المؤسسة الاجتماعية أو التعليمية والحي و المدينة و الدولة التي ينتهي إليها النسق و تؤثر هذه الأنساق على الظروف الإنسانية العامة و التي قد تسبب مشكلات للأفراد أو تمنحهم الفرصة لإشباع حاجاتهم و تحقيق طموحاتهم.(كمال بوطورة ، 2011: 15)

رابعا:التغيب المدرسي وعلاقتها ببعض المشكلات التربوية الأخرى:

1. التغيب والتأخر الدراسي:

التأخر المدرسي يعد مشكلة من أهم وأخطر المشكلات التربوية الاجتماعية يعاني منها كل المجتمعات سواء كانت هذه المجتمعات متقدمة أو متأخرة لكنها تختلف من مجتمع لآخر من حيث الشكل الذي تظهر فيه، ومن حيث الحدة التي تبرز بها،ويعرف التأخر الدراسي على أنه عجز عن الإنجاز في المواد الدراسية والتي يتنج عن وجود بعض المشكلات والتي تؤخر التلميذ عن مواصلة مخططات الانتقال من فرقة دراسة لاخرى.(محمد على كامل،2003 :354)،وقد يكون من أسبابها وجود مشكلات مدرسية أخرى تؤدي إلى حدوثها كالتغيب المدرسي، حيث أكدت دراسة ليجون وجاكسون والبان1988

حول الأسباب التي أعطاها المعلمون حول فشل التلاميذ في المدرسة الثانوية العامة في أستين بولاية تكساس الأمريكية، فكانت النتائج أن السبب الثالث للفشل الدراسي هو الغياب المتكرر أو التأخر في الحضور.(مصطفى منصوري، 2015: 69)

2. التغيب والتسرب المدرسي :

تعد ظاهرة التسرب المدرسي من أهم المشكلات التعليمية ومن أكثرها خطورة، فهي مشكلة معقدة في أسبابها عميقة في جوهرها وليس التسرب ظاهرة تخص التربية والتعليم فقط وإنما هي ظاهرة اجتماعية بالمعنى الواسع، تمتد جذورها في النظام التربوي كله ولا يوجد تعريف محدد لهذه الظاهرة نظرا لاختلاف مفهوم التسرب حسب وجهة النظر التي ينظر بها إليه، والتسرب هو انقطاع الطالب عن المدرسة انقطاعا نهائيا قبل أن يتم المرحلة الإلزامية وهذه الظاهرة تبدو في الريف والبيئة البدوية أكثر منها في البيئة الحضرية وأن كانت أخذت في التناقص يوما بعد يوم بسبب انتشار التعليم وازدياد الوعي الثقافي والاجتماعي بين أفراد المجتمع" والفاقد له جوانب معروفة من أهمها:التسرب والرسوب والإعادة وتدني المستوى التحصيلي وارتفاع معدلات التكلفة لكل تلميذ وعدم الاستفادة الكاملة من اقتصاديات الحجم في المدرسة.

(http://www.alawazm.com)

إلا أن هناك اتفاق بين غالبية الدراسات في مجال الهدر أو الفاقد التعليمي على تعريف التسرب أنه" انقطاع التلميذ عن التعليم تماما قبل الانتهاء من مرحلة التعليم الأساسي بسبب أو لآخر دون سبب الوفاة"(كمال بوطورة ، 2011: 38)

ومن الباحثين من يرى أن التسرب نوعان :

التسرب الدائم: الذي يعني هجر التلميذ للدراسة كلية.

التسرب المؤقت: هو الذي يحدث بشكل يومي متكرر وما يلبث أن يتحول إلى انقطاع تدريجي ثم انقطاع مستمر ينتج عنه فصل التلميذ عن المدرسة.

ومن خلال النوع الثاني من التسرب نلاحظ أن التداخل بين ظاهرتي التسرب والغياب المدرسي المتكرر وان هذا الأخير احد أسباب التسرب المدرسي، وهو من المؤشرات الهامة التي تدل على بداية تسرب التلميذ من المدرسة وان التسرب هو آخر مراحل التغيب عن المدرسة.(عبد الحميد محمد علي، 2009: 96)

خامسا- طرق علاج ظاهرة التغيب المدرسي : لقد وضع الباحثون جملة من الطرق لعلاج ظاهرة التغيب المدرسي ينمكن إجمالها في:

- محاولة إيجاد بيئة مدرسية جاذبة من خلال إقامة الأنشطة الرياضية .
- العمل على التنسيق والتعاون بين مؤسسات الدولة والأسرة وأجهزة الاتصال الجماهيري بمحاربة ظاهرة الغياب الطلابي ، وبث الوعي الشعبي والرسمي بسلبيات هذه الظاهرة .
- العمل على سن لوائح صارمة للغياب غير مبرر تكون على مستوى أخطار هذه الظاهرة منها حرمان الطلبة من تقديم الاختبارات الفصلية أو النهائية والذين يحرضون بقية الطلاب على الغياب والاستهتار بنظم ولوائح المدرسة .
- سد أية ذريعة لغياب الطالب من وجود ممرض في حال المرض وغيرها من الذرائع التي تشجع على الغياب .
- إعادة النظر بالمناهج المدرسية لتكون متفقة مع ميول الطلاب وتطلعاتهم المستقبلية .
- خلق بيئة مدرسية جاذبة بحيث يفضلها الطلبة على البيئات خارج المدرسة ، مثل مشروع مدارس بلا غياب قدمته مديرية التعليم بالزلفي في المملكة العربية السعودية خاصة في المدارس الابتدائية .
- مشاركة الطلاب الكبار بدراسة ظاهرة الغياب وتأثيرهم على زملائهم والاستفادة من الحلول والبدائل التي يقدمونها .
- مشاركة رجال الأعمال في تقديم الدعم المادي للمدارس لزيادة وسائل الترفيه الأنشطة الرياضية والاكترونية وغيرها في المدارس . (http://tarba22.blogspot.com/2013/09/blog-post_4111.html)

- **خطة مقترحة لعلاج تغيب الطفل و خوفه من الذهاب الى المدرسة :** تتمثل في:

1. الخطوة الأولى تكون بزيارة طبيب الأطفال لاستبعاد المرض العضوي.
2. بعد ذلك تناقش خطة العلاج من قبل الطبيب مع الأهل.
3. و يشمل ذلك تفهم الضغوط التي يتعرض لها الطفل و ضرورة عودته الى المدرسة .
4. قد يقوم طبيب الأطفال بإخبار الطفل بان ما حدث أجبر الطفل على البقاء في البيت و التغيب عن المدرسة و لكن حان الوقت للعودة للمدرسة , فهذا يساعد الطفل على التخلص من الشعور بأن تم تجاهل شكواه.
5. أخبر الطفل في هذه المرحلة انه بصحة جيدة و أنه لا مانع صحي و جسدي من عودته السريعة للمدرسة و أن ما يشكو منه هو بسبب رغبته بحل المشكلة و أنه يريد ان يكون أكثر تميزاً في الصف و أنه سيزول مع الوقت
6. تحدث بعد زيارة الطبيب مع طفلك حول الأسباب التي تجعله ينفر من المدرسة , و توقع كل سبب ممكن و كن خلال ذلك متفهماً و ودوداً مع الطفل و أبدي اهتمامك مهما كان السبب بسيطاً.
7. بعد معرفة سبب المشكلة حاول حلها مع الطفل أو أي طرف آخر له علاقة
8. لابد من التأكيد للطفل في كل مراحل العلاج أن العودة السريعة إلى المدرسة أمرُ لا مفر منه و أن التعليم إلزامي و سيعاقب الأهل من قبل الدولة في حال تغيب الطفل, و تذكر أنه كلما طالت فترة تغيب الطفل عن المدرسة كلما زادت الأمور تعقيداً و زادت عودته صعوبةً.

(http://www.childclinic.net/psychology/school_avoidance.html)

9. من المفيد عند إعادة الطفل إلى المدرسة أن يقوم أحد الوالدين بإيصاله صباحاً و جلبه الى المنزل عند انتهاء الدوام لعدة مرات ,فذلك يجعله يتجاوز الأمر
10. من المفيد عند إعادة الطفل إلى المدرسة في الأيام الأولى , أن يقتصر دوام الطفل على بعض الحصص المفضلة عنه (نصف دوام , بالاتفاق مع المدرسة) قبل التزامه بدوامٍ كامل.
11. في حال بقاء طفلك لأيام قبل العودة للمدرسة , تأكد من انه في مكانٍ آمن , و لا تعطه أي دواء , و في حال كان يشكو من عرضٍ ما , تقبل ذلك و تفهمه , و يمكن أن يلتزم الفراش

, و لكن لا تجعله يتصرف و كأنه في عطلة (يمنع من اللعب و اللهو .....) و راقب كل تصرفاته.

12. لا تناقش ما يدعيه الطفل من أعراض عن استعداد طفلك للذهاب إلى المدرسة صباحاً (لا تسأله كيف تشعر اليوم !), و لكن كن حازماً في ضرورة الذهاب الى المدرسة بشكلٍ مبكر.
13. ناقش وضع الطفل في المدرسة مع المدرسين و أطلب منهم المساعدة في تطمين الطفل في حال ادعى بعض الشكاوى في الصف و انه يجب ان يكمل يومه الدراسي.
14. إذا كان سلوك أحد المدرسين هو سبب نفور الطفل من الصف (كما يراه الطفل), عليك مناقشة ذلك مع المدرس و الإدارة.
15. في حال فشلك في إقناع الطفل بالعودة و تغيب الطفل لأكثر من أسبوع , عليك طلب المساعدة من أحد الأخصائيين الاجتماعيين أو النفسيين.

خلاصة:

في هذا الفصل تم التناول أشكال ومظاهر التغيب المدرسي، عوامله، والنظريات المفسرة لهذه الظاهرة،وأخيرا التغيب المدرسي وعلاقته ببعض المشكلات التربوية وكذا سبل معالجته، وسنتناول في الفصل الثالث الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد تحديد مشكلة الدراسة واهم عناصرها النظرية نعرض في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، وهذه الخطوة تعتبر من أهم الخطوات في البحث الاجتماعي أن تشمل الخطوات المساعدة للوصول إلى إجابة من الميدان للتساؤل المطروح، وذلك لما يتضمنه هذا الفصل من شرح

وتفصيل للإجراءات والوسائل التي يستعين بها الباحث في دراسته لجمع البيانات الميدانية ميدانيا، والتي ستشكل قاعدة للحصول على النتائج وبالتالي تحقيق الهدف من البحث .

وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى أهم الإجراءات المنهجية المتبعة لجمع بيانات الدراسة الميدانية، من التذكير بتساؤلات الدراسة، تحديد مجالات الدراسة، المنهج المتبع للدراسة، أدوات جمع البيانات وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل.

أولا. تذكير بتساؤلات الدراسة:

بإتباع مسار منهجي سوسيولوجي للإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة (ماهي عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي)، استوجب ذلك تحديد تساؤلات فرعية كما يلي:

_ هل هناك عوامل ذاتية تؤدي للتغيب المدرسي المتكرر لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

_ هل هناك عوامل أسرية تؤدي للتغيب المدرسي المتكرر لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

_ هل هناك عوامل مدرسية تؤدي للتغيب المدرسي المتكرر لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

ثانيا. مجالات الدراسة :

1. المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية بثانوية العقيد سعيد عبيد بالعالية بسكرة. لقد تم إنشاء هذه المؤسسة بتاريخ : 02-09-2002 على مساحة تقدر ب : 2188600م^2 حيث المستغل منها 569337م^2 وغير المستغل منها:1619200م^2 .

يوجد بالمؤسسة إدارة تتكون من مكاتب خاصة بالإداريين، قاعة للاجتماعات، مدرج، ورشتين، مخبرين لمزاولة الأعمال التطبيقية، و18 قاعة للدراسة، يتداول عليها 27 فوجا دراسيا .

كما توجد مكتبة تضم كتب متعددة الاهتمامات، يتردد عليها التلاميذ والأساتذة، ملعب لممارسة الأنشطة التربوية .

ويتكون الطاقم المؤطر للمؤسسة من 61 أستاذ وأستاذة .

أما عدد التلاميذ فبلغ خلال الموسم الدراسي (2015- 2016) إلى 953 تلميذ وتلميذ موزعين على السنوات الثلاث كما يلي :

_السنة الأولى : تضم 05 أفواج .

_السنة الثانية : تضم 09 أفواج .

_السنة الثالثة : تضم 13 أفواج .

و يتوزع التلاميذ على التخصصات التالية:الآداب والفلسفة، اللغات الأجنبية، علوم الطبيعة والحياة، تسيير واقتصاد، تقني رياضي .

2. المجال البشري:

لتحقيق الهدف من الدراسة، وتماشيا مع المجال المكاني المختار، يتمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة في تلاميذ ثانوية سعيد عبيد .

يقدر عدد التلاميذ بالمؤسسة مجال الدراسة ب: 953 تلميذ وتلميذة، موزعين حسب مستويات ثلاث كما يلي:

- السنة الأولى: وتضم 212 تلميذ وتلميذة
- السنة الثانية: وتضم 293 تلميذ وتلميذة.
- السنة الثالثة: وتضم 448 تلميذ تلميذة .

وللتوضيح أكثر أنظر الملحق رقم (1).

وتماشيا مع طبيعة موضوع دراستنا والموسومة بـــــــــــــــــ عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، إعتمدنا على العينة القصدية ، وذلك بإختيار عينة مكونة من التلاميذ الأكثر تغيبا،من المجتمع الأصلي والمتمثلة في تلاميذ الأقسام النهائية من جميع الشعب ومن الجنسين. وكان ذلك بمساعدة مستشارة التربية والمساعدين التربويين.

و يشير مفهوم العينة القصدية إلى أنها عبارة عن انتقاء مفردات العينة يتم بطريقة متعمدة من طرف الباحث . لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة القصدية

كما تعرف بأنها عبارة عن النموذج المختار من السكان بطريقة مقصودة أي بطريقة لا تعطي جميع وحدات السكان أو مجتمع البحث فرصة متساوية للاختيار، فالباحث يحدد حجم العينة ويطلب من المقابل اختيار وحداتها بالطريقة و الأسلوب الذي يلائمه.(عماد عبد الغني، 2007: 56).

ولقد تكونت العينة الفعلية للدراسة من 102 تلميذا وتلميذة ، من السنة الثالثة ثانوي من الجنسين ومن جميع التخصصات .

وقد تمثلت نسبة العينة من مجتمع الدراسة في: 22,76 % من المجتمع الأصلي المقدر بـــــ 448 تلميذ وتلميذ.

و E تشير الى العينة. $E = \frac{102 \times 100}{448}$ =22.76%

3. المجال الزماني : أجريت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من فيفري 2016 إلى افريل2016

ـ المرحلة الأولى: في هذه المرحلة تم القيام بدراسة استطلاعية بالثانوية ،وكان ذلك من 15 فيفري إلى 19 فيفري، حيث تم إجراء لقاء مع مدير الثانوية، وكذا مستشارة التربية ومساعدها، حيث تم اطلاعهما على موضوع الدراسة وتمت الموافقة على إجراء الدراسة الميدانية من طرف المدير، وبعد التحاور معه رحب بالفكرة وبعدها زودنا بالمعلومات التي تهمنا من البطاقة الفنية للمؤسسة بما فيها عدد التلاميذ بالمؤسسة، عدد الأساتذة ...

ـالمرحلة الثانية: في هذه المرحلة تم النزول إلى الميدان وتطبيق استمارة استبيان مع التلاميذ عينة الدراسة وذلك بطريقة قصدية (التلاميذ الاكثر تغيبا بالمؤسسة) وكان ذلك بمساعدة مستشارة التربية

والمساعدين التربويين، حيث تم توزيع 110 استمارة وتم استرجاع 102 استمارة،ومقابلة مع مستشارة التربية في ثانوية سعيد عبيد وكان هذا من تاريخ: 03-03-2016 إلى غاية 07-03-2016 .

_المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة تم تفريغ البيانات في جداول بحساب التكرارات و النسب المئوية وتطبيق الأساليب الإحصائية، ثم تحليل النتائج ومناقشتها واستخلاص النتائج العامة، والتي تمت بتاريخ: 08-03-2016 إلى غاية 29-04-2016 .

ثالثا. المنهج المتبع للدراسة :

تحتاج الدراسات الاجتماعية كغيرها من الدراسات العلمية لإتباع منهج علمي وذلك لان المنهج بنية متكاملة من العمليات الذهنية تنظم التحليل ضمن منطلق معين في رؤية الأمور استنادا إلى خلفية نظرية تمكن الباحث من تحديد السلوك العلمي الملائم لكل الحالات والوقائع المدروسة.(عبد الغني عمار، 2007: 102)

كما تعتبر مناهج البحث العلمي عبارة عن مجموعة من القواعد يتم وضعها من اجل الوصول إلى حقائق علمية صحيحة تخص موضوع الدراسة، فيكون اختيار منهج الدراسة عملية لا تخضع لإرادة الباحث بقدر ما تتعلق بطبيعة موضوع البحث والهدف المتوخى منه.(محمد عبيدات وآخرون، 1999: 46)

فبناءا على ما سبق وتماشيا مع موضوع وطبيعة الدراسة، وبالاستفادة من الدراسات السابقة حول الموضوع المدروس، فالمنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، والذي يعتبر"طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا، عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة".(بلقا سم سلاطنية وحسان الجيلاني، 2004: 168)

وقمنـــــــــا بتطبيق المنهج الوصفـــــــــــي على الدراسة وذلك من خلال وصف وتحليـــــــــــل ظاهـــــــــــرة التغيب المدرسي من خلال تشخيص عوامل التغيب المدرسي وصولا إلى النتائج التي سنوردها لاحقا.

رابعا. أدوات جمع البيانات :

" يتوقف اختيار الباحث لأداة أو الأدوات اللازمة لجمع البيانات على عوامل كثيرة، فهناك معايير وأسس يتبعها الباحث، فهناك مثلا نوع المشكلة وطبيعة التساؤلات هي أساس التي تتحكم في اختيار الأدوات، وقد يتطلب بحث من البحوث، عددا قليلا من الأدوات، ويتطلب بحث آخر عددا اكبر".(موريس أنجرس، 2004: 204)

وتحقيقا لغرض الدراسة والمتمثل في البحث عن عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، تم استخدام أداتين هما: الملاحظة، استمارة استبيان و مقابلة.

1.الملاحظة:

تعد الملاحظة من أهم أدوات جمع المعلومات في جميع العلوم، ومع أن استخدامها في العلوم الاجتماعية قد لا يوصل إلى الدقة العلمية لان جمع وتفسير بياناتها تتحكم فيها خواص الظاهرة الإنسانية، إلا أنها لا تزال من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما خاصة في البحوث الوصفية لكونها تسمح بجمع المعلومات التي لا يستطيع الباحث الحصول عليها بأدوات أخرى.

تعرف الملاحظة على أنها:" المشاهدة أو المراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات عنها بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات ".(عبد الله محمد الشريف، 1996: 118).

ولقد تمت الاستعانة بالملاحظة البسيطة في هذه الدراسة بهدف التعرف على التلاميذ الذين يمارسون سلوك التغيب عن المؤسسة .حيث لاحظنا وجود الظاهرة أثناء قيامنا بالدراسة الاستطلاعية، وترددنا على بعض الاقسام الدراسية، ايضا لاحظنا كيفية تعامل مستشارة التربية بالمؤسسة ومساعديها مع هؤلاء التلاميذ أثناء حضورهم بعد الغياب المتكرر ،وكذا أثناء إستدعاء أوليائهم وإستلامهم لورقة الدخول .

2.استمارة الاستبيان:

تعتبر استمارة الاستبيان واحدة من أدوات جمع البيانات المستخدمة في البحوث الوصفية، لذلك تعرف بأنها :" أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على

عدد من الأسئلـــــــــــة مرتبـــــــــة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعهـــــــــــا على أشخاص معينين لتعبئتها". (عبد الله عبد الرحمن محمد علي البدوي، 2002: 236)

وقد قسمت استمارة الاستبيان إلى أربعة محاورهما :

المحور الأول: ويتعلق بالبيانات الشخصية من (السن، الجنس، المستوى الدراسي،التخصص،هل أعاد السنة، الحالة الاجتماعية للوالدين).

المحور الثاني: ويتعلق بالعوامل الذاتية المؤدية للتغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

حيث اشتمل هذا المحور على 8 عبارات .

المحور الثالث: ويتعلق بالعوامل الأسرية المؤدية للتغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

حيث اشتمل هذا الفصل على 8 عبارات.

المحور الرابع : ويتعلق بالعوامل المدرسية المؤدية للتغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

حيث اشتمل هذا المحور على 10 عبارات.

وقد قابل عبارات استمارة الاستبيان ثلاث بدائل (دائما، أحيانا، أبدا) وتم إعطاء كل بديل من البدائل درجات لتتم معالجتها إحصائيا على النحو التالي:

دائما(3)، أحيانا(2)، أبدا(1).

2 1.صدق استمارة الاستبيان :

ويقصد بصدق استمـــــــارة الاستبيـــــــــــــــــــــــــان، أن تقيس ما وضعـــــــــــــة أصـــــــــــلا لقياس هذه، أي أن تكون

أسئلتها وثيقة الصلة بموضوع البحث، ويتم ذلك عادة بعرض الاستبيان على محكمين من ذوي الاختصاص في موضوع البحث.(فوزي غرايبية، 2002: 07)

وبناءا على ماسبق وبعد الانتهاء من إعداد استمارة الاستبيان وعرضها على الأستاذة المشرفة في صورتها الأولية تم الاستعانة بمجموعة من الأساتذة من ذوي الخبرة (د.فتيحة طويلة، د.نجاة يحياوي د.حنان مالكي، د. سليمة حفيظي)، لإجراء تحكيمها من خلال ذكر أي تعديلات مقترحة، واقتراح عبارات ضرورية وحذف عبارات غير ضرورية، وقد تم إجراء التعديلات المقترحة التي أوردها المحكمون.

2 2. ثبات استمارة الاستبيان:

ويقصد بثبات استمارة الاستبيان مدى التوافق أو الاتساق في نتائج الاستبيان إذ طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة.(فوزي غرايبية وآخرون،2002: 82)

ولحساب معامل ثبات استمارة الاستبيان، تم تطبيقها على عينة من تلاميذ مؤسسة سعيد عبيد، حيث تم استخدام طريقة التجزئة النصفية، ولحساب معامل الارتباط تم استخدام معامل الارتباط "سيبرمان"، والذي قدر ب: **0.75** وهو ما دل على أن استمارة الاستبيان تتسم بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.(الملحق رقم 3)

2 3. تطبيق استمارة الاستبيان:

حيث تم تطبيق استمارة الاستبيان في ثانوية سعيد عبيد على تلاميذ السنة الثالثة جميع الشعب، حيث تم توزيع 110 استمارة وتم استرجاع منها 102 استمارة وبالتالي عدد الاستمارات المستخدمة في التحليل 102 استمارة.

3. المقابلة:

تعتبر المقابلة من الأدوات الأساسية في جمع البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة وهي من الوسائل البسيطة الأكثر شيوعا واستعمالا في مختلف البحوث الاجتماعية.

حيث تعرف المقابلة بأنها"محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد، بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو للاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج".(بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني، 2004: 308).

ولقد قمنا بإجراء جملة من المقابلات، مع مدير المؤسسة ، مستشارة التربية وذلك من اجل السماح لنا بإجراء الدراسة الميدانية بالمؤسسة ومحاولة معرفة آرائهم وتصوراتهم وتشخيصهم لظاهرة التغيب المدرسي، ومن خلال إطلاعنا على قائمة التلاميذ الأكثر تغيبا بالمؤسسة، العوامل المؤدية للتغيب،وأخيرا الحلول التي يرونها مناسبة للحد من انتشار هذه الظاهرة .

وكذا أجرينا مقابلات مع بعض الأساتذة والتلاميذ قصد معرفة آرائهم وتصوراتهم وتشخيصهم لظاهرة التغيب ، وكذا عن أسبابها.

4. السجلات والوثائق:

لقد تم الاستعانة بالوثائق والسجلات لأنها "أدوات مهمة للغاية لجمع المعلومات والمعطيات التي تحتاجها الدراسة ".(علي غربي، 2016 : 126)

كعدد التلاميذ داخل المؤسسة، وتوزيعهم على الأقسام الدراسية، سجل العطل المرضية، دفتر الخروج الاستثنائي، مراحل شطب التلميذ...

خامسا. أساليب المعالجة الإحصائية :

تعتبر الأساليب الإحصائية مجموعة العمليات والإجراءات والطرق الإحصائية التي ستهدف معالجة البيانات الكمية والنوعية من حيث وصفها واتخاذ قرارات من شانها ووفقا لذلك يوجد نوعان من الأساليب الإحصائية، تتمثل في الأساليب الإحصائية الوصفية، والأساليب الإحصائية الاستدلالية.

كما أن استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية يدل على الاستعانة بمجموعة من العمليات والإجراءات والمطرق في اختبار صحة الفروض البحثية، ومن ثم اتخاذ القرارات الإحصائية بشان تعميم النتائج على مجتمع معين استنادا إلى خصائص عينة عشوائية منتقاة من هذا المجتمع وممثلة له، أي الاستدلال على وجود النتائج في مجتمع الدراسة من خلال وجودها في العينة المأخوذة منه.

وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية في معالجة البيانات:

_ معامل الارتباط سبيرمان لقياس ثبات استمارة الاستبيان.

_ التكرارات والنسب المئوية لتحديد نسب استجابات المبحوثين.

_ المتوسط الحسابي لمعرفة تمركز إجابات المبحوثين.

_ الانحراف المعياري لمعرفة درجة التشتت بين استجابات المبحوثين.

خلاصة :

في هذا الفصل تم التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، وعرضها عرضا تفصيليا انطلاقا من تساؤلات الدراسة، ثم مجالاتها والمنهج المتبع وأداة جمع البيانات وأساليب المعالجة الإحصائية وفي الفصل الموالي سنتطرق إلى تحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها ميدانيا.

الفصل الرابع
عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

تمهيد :

بعد عرض الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وبعد النزول إلى الميدان وتطبيق أدوات جمع البيانات على عينة الدراسة واستلامها تم تفريغها في جداول تكرارية، ونصل في الأخير إلى عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج المتوصل إليها .

أولا. عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج:

يتمثل التحليل في القدرة على مقارنة البدائل واكتشاف أوجه الخلاف بينهما، والقدرة على تبرير سلوك معين، والقيام بتحليل مشكلة أو فكرة إلى مكوناتها الرئيسية مع فهم العلاقات القائمة بين تلك المكونات .(محمد السيد علي، 2011: 28)

1. البيانات الشخصية :

جدول رقم (1): يوضح الفئة العمرية لمفردات الدراسة:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
17 -19	71	% 69,60
20- 22	31	% 30,39
المجموع	102	% 100

يتضح من خلال الجدول أن اغلب مفردات عينة الدراسة تنتمي إلى الفئة العمرية من [17-19] حيث تمثلت في نسبة 69,60% من مجتمع الدراسة، وتليها بنسبة اقل تمثلت في 30,39 % من عينة الدراسة تنتمي للفئة العمرية[20- 22].

ويمكن أن نرجع ارتفاع نسبة التلاميذ المتغيبين في الفئة العمرية من 17 إلى 19 سنة ، إلى أن معظمهم يتلقون الدروس الخصوصية خارج المؤسسة، ظنا منهم أن بعض الدروس المقدمة لهم ، تعرض بطريقة غير مفهومة ومعظمها نظرية، بخلاف الدروس الخصوصية التي تركز على الجوانب التطبيقية مباشرة، وهذا على تعبير أحد التلاميذ بالمؤسسة.

جدول رقم (2) : يوضح جنس مفردات الدراسة :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	**70**	**% 68,62**
أنثى	**32**	**% 31,37**

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أعلاه أن نسبة **68,62 %** من أفراد العينة هم من فئة الذكور، أما نسبة **31,62%** فيمثلون فئة الإناث .

ويرجع ذلك إلى أن فئة الذكور هي الفئة الأكثر تغيبا عن الدراسة مقارنة مع فئة الذكور ويعود ذلك إلى خروج الذكور إلى العمل والاتكال على نفسهم بسبب عدم تلبية الأسرة لمتطلباتهم المدرسية وهذا ما أكدته لنا مستشارة التربية في مقابلة معها كانت بتاريخ 05-03-2016 في قولها(أن عند سؤالها للذكور عن أسباب كثرة الغياب، كانت الإجابة أنهم يشتغلون في بعض المهن كالزراعة ،التجارة...)، بينما فئة الإناث فليس لهم مال غير الدراسة لأن في اعتقادهم أن الدراسة تزيد من مكانتهم الاجتماعية في المجتمع.

جدول رقم (3) : يوضح المستوى الدراسي لمفردات الدراسة :

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
جيد	37	% 36,27
متوسط	55	% 53,92
ضعيف	10	% 9,80

من خلال بيانات الجدول أعلاه والمتعلقة بالمستوى الدراسي لمفردات الدراسة حيث وجدنا أن معظم أفراد العينة لهم مستوى متوسط وهذا ما تمثله نسبة **53,92 %** ، بينما **36,27 %** فكان مستواهم الدراسي جيد، بينما نجد **9,80** % من ذوي المستوى الضعيف ويرجع سبب تدني المستوى التحصيلي للتلاميذ المتراوح بين المتوسط والضعيف إلى كثرة التغيب عن الحصص الدراسية، مما يشكل لهم عائقا في فهم الدروس ومواصلتها .

جدول رقم (4) : يوضح التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
أدبي	73	% 71,56
علمي	29	% 28,43

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة هم من الشعب الأدبية وهذا ما تمثله نسبة **71,56** % ، بينما نجد **28,43 %** من الشعب العلمية .

وهذا راجع لطبيعة المواد المدروسة في الشعب الأدبية وهذا ما أفادنا به بعض التلاميذ في قولهم

(أن معظم موادهم الدراسية مواد حفظ وهنا لا يستلزم علينا الحضور إلى المدرسة بشكل دائم) وهذا ما يجعلهم يتغيبون عن الحصص الدراسية، بينما نجد أفراد العينة من الشعب العلمية اقل تغيبا وذلك لضرورة حضورهم للحصص الدراسية .

جدول رقم (5) : يوضح إعادة السنة لمفردات الدراسة :

إعادة السنة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**73**	**% 71,56**
لا	**29**	**% 28,43**

يتضح لنا من معطيات الجدول أن 71,56% من التلاميذ المبحوثين معيدي السنة ، في حين نجد نسبة 28,43% منهم غير معيدين للسنة الدراسية نظرا لان لديهم خلفية مرجعية عن الدروس المقدمة في كل مادة، وكذا عدم تأقلمهم مع الزملاء الجدد في الصف الدراسي لان معظمهم ممن هم أصغر منهم سنا .

جدول رقم (6) : يوضح الحالة الاجتماعية للوالدين :

الحالة الاجتماعية للوالدين	التكرار	النسبة المئوية

يعيشان معا	70	% 68,62
منفصلان	21	% 20,58
احدهما متوفي	11	%10,78

يتضح لنا من معطيات الجدول أن 68,62 % من أولياء التلاميذ المبحوثين يعيشان معا، في حين نجد نسبة 20,58 % منهم منفصلان وأخيرا نسبة 10,78 % منهم أحدهما متوفي .

وعليه نخلص أن الوالدين هما مصدر إشباع الحاجات النفسية والبيولوجية والانفعالية للتلميذ فوجوده مقترن بوجود الوالدين واللذان يمثلان مركز الاتزان للتلميذ .

المحور الأول : العوامل الذاتية المؤدية للتغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي .

جدول رقم (7) : يوضح التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات التلاميذ.

رقم العبارة	الدرجة				المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		دائما	أحيانا	أبدا				
1	التكرار	19	33	50	102	1,69	0,78	8
	%	%18,62	%32,35	%49,01	100			
2	التكرار	17	45	40	102	1,77	0,72	7
	%	%16,66	%44,11	%39,21	100			
3	التكرار	43	44	15	102	2,27		3
	%	%42,15	%43,13	%14,70	100			
4	التكرار	32	50	20	102	2,11	0,72	4
	%	%31,37	%49,01	%19,60	100			
5	التكرار	24	38	40	102	1,84	0,78	6
	%	%23,52	%37,25	%39,21	100			
6	التكرار	44	45	13	102	2,30	0,69	1
	%	%43,13	%44,11	%12,74	100			
7	التكرار	27	43	32	102	1,95	0,76	5
	%	%26,47	%42,15	%31,37	100			
8	التكرار	47	37	18	102	2,28	0,76	2
	%	%46,07	%36,27	%17,64	100			

العبارة رقم (1) : والتي تحوي " تشعر بأنك غريب عن الثانوية ".

جاءت هذه العبارة في المرتبة الثامنة ،من العبارات الدالة عن العوامل الذاتية المؤدية للتغيب المدرسي، حيث أفاد أغلبية المبحوثين والتي كانت نسبهم 40,01 % أنهم لا يشعرون بأنهم غرباء عن الثانوية. وذلك لمخالطتهم واندماجهم مع أفراد الثانوية سواء كانوا أساتذة أو تلاميذ أو إداريين..، بينما أجاب 32,35 % منهم أنهم أحيانا ما يشعرون بأنهم غرباء عن الثانوية، في حين نجد أن 18,62 % منهم دائما ما يشعرون بذلك.

وذلك من خلال أنهم غير قادريين على التكيف مع الجو العام للثانوية فيشعرون بأنهم غير قادرين على إكمال الدراسة فيميلون إلى الهروب من الحصص الدراسية وعدم الذهاب إلى الثانوية، وهذا ماأكدته" دراسة عبد العزيز المعايطة ومحمد عبد الله الجغيمان،2009 "، حيث أشار إلى"خجل التلميذ من زملائه إما لكبر سنه الشديد أو لتخلفه العقلي".ودل على ذلك المتوسط الحسابي المقدر ب : 1,69 وما دل عليه الانحراف المعياري المقدر ب : 0,78 .

العبارة رقم (2) : تدل على " تشعر بعدم تقديرك واحترامك من قبل بعض الأساتذة ".

أفاد 44,11 % من أفراد العينة أن الشعور بعدم التقدير والاحترام من قبل بعض الأساتذة أحيانا ما يكون عاملا من عوامل تغيبهم عن الدراسة لان التلميذ يشعر بالاهانة من طرف الأستاذ خاصة في هذه المرحلة العمرية وهي مرحلة المراهقة بحيث يصبح التلميذ في مرحلة حساسة وبالتالي يتعمد التغيب عن الثانوية، في حين أجاب 39,21 % أن الشعور بعدم التقدير والاحترام من قبل الأساتذة ليس عاملا من عوامل التغيب المدرسي، بينما أفاد وبنسبة أقل 16,66 % من أفراد العينة انه دائما يشعرون بعدم التقدير والاحترام من قبل بعض الأساتذة وذلك من خلال سوء معاملتهم وتعرضهم للاهانة والاستهزاء والسب والشتم والتفرقة بينهم وبين زملائهم وهذا ما يؤدي بهم إلى عدم حضور الحصص الدراسية .وهذا ما أكدته رافدة الحريري، حيث أشارت إلى " قسوة المعلم مع التلميذ وخوفه منه مما يدفعه إلى عدم الحضور .

وجاءت هذه العبارة في المرتبة السابعة من العبارات الدالة عن العوامل الذاتية المؤدية للتغيب المدرسي، والذي دل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب : 1,77 وبتشتت دل عليه الانحراف المعياري المقدر ب : 0,72 .

العبارة رقم (3) : والتي تحوي " تعتقد أن الدروس الخصوصية تغني عن حضورك للحصص الدراسية

أفاد 43,13 % من المبحوثين أن الدروس الخصوصية أحيانا ما تغني عن حضور الحصص الدراسية، بينما أفاد 42,15 % من المبحوثين أن الدروس الخصوصية تعتبر احد عوامل التغيب عن الثانوية. خاصة عند تلاميذ المراحل النهائية حيث أصبحت منتشرة بين التلاميذ بشكل رهيب وأصبح التلاميذ لا يستطيعون الاستغناء عنها سواء كانوا أبناء أسر غنية أو فقيرة .

فقد أصبحت أغلبية الأسر تخصص ميزانية خاصة للدروس الخصوصية لأبنائها للتحسين من مستواهم الدراسي والحصول على مراتب عليا، في حين أفاد 14,70 % من المبحوثين أن الدروس الخصوصية لا تغني عن حضور الحصص الدراسية لأنها غالبا ما تكون خارج أوقات الدراسة أي أوقات الفراغ أو أيام أخر الأسبوع أو أيام العطل... وبالتالي فهي ليست عامل من عوامل التغيب المدرسي .

وجاءت هذه العبارة في المرتبة الثالثة من العبارات الدالة عن العوامل الذاتية المؤدية للتغيب المدرسي، وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب : 2,27 وبتشتت دل عليه الانحراف المعياري المقدر ب :

العبارة رقم (4) : تدل على "تتهرب من أداء الواجبات المنزلية " .

يتضح من خلال العبارة رقم (4) أن أغلبية أفراد العينة والتي كانت نسبهم 49,01 % ترى أن أحيانا ما تكون الواجبات المنزلية عاملا من عوامل التغيب المدرسي، في حين يرى 31,37 % من المبحوثين انه دائما ما تكون الواجبات المنزلية عاملا من عوامل التغيب المدرسي، بينما أدلى 19,60 % بأنه أبدا ما تكون عاملا من عوامل التغيب عن الثانوية.

يتضح من خلال هذه النسب انه كثرة الواجبات المنزلية المعطاة للتلاميذ تدفعهم أحيانا للتغيب عن الثانوية وذلك لتجنب التوبيخ والاستهزاء من طرف الأستاذ وأهانتهم أمام زملائهم وطردهم من القسم وهذا ما أكدت عليه دراسة "مصطفى منصوري، 2015 ".

جاءت هذه العبارة في المرتبة الرابعة من العبارات الدالة عن العوامل الذاتية المؤدية للتغيب المدرسي، وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب : 2,11 وبتشتت دل عليه الانحراف المعياري المقدر ب : 0,72 .

العبارة رقم (5) : تدل على " عدم رغبتك في مواصلة الدراسية ".

أدلى 39.21 % من أفراد العينة أن عدم الرغبة في مواصلة الدراسة ليس عاملا من عوامل التغيب عن الثانوية لأنهم وصلوا إلى مرحلة هامة وهي شهادة البكالوريا وحلم معظم التلاميذ النجاح والتفوق فيها وضما ن مستقبلهم وهذا ما أكد عليه بعض التلاميذ من خلال إجراء مقابلة معهم وطرح مجموعة من الأسئلة عليهم فكانت معظم الإجابات كالتالي :"لدينا الرغبة في مواصلة الدراسة والنجاح في شهادة البكالوريا والدخول إلى الجامعة فهذا حلم بالنسبة لي اتمى أن أحققه " وكانت هذه المقابل بتاريخ : 04-03-2016، بينما أجاب وبنسبة متقاربة 37.25 % من المبحوثين أن عدم الرغبة في مواصلة الدراسة أحيانا ما تكون سببا في التغيب عن الدراسة ، في حين أفاد 23,52 % من المبحوثين ان عدم الرغبة في مواصلة الدراسة عاملا من عوامل التغيب عن الثانوية ويعود ذلك إلى أن معظم التلاميذ لهم ميولات أخرى بعيدة عن الدراسة كممارستهم التجارة أو حرف أخرى يرغب فيها أو الذهاب إلى الخدمة الوطنية بالنسبة للذكور.

وجاءت هذه العبارة في المرتبة السادسة من العبارات الدالة عن العوامل الذاتية المؤدية للتغيب المدرسي ، وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب : 1,84 وبتشتت دل عليه الانحراف المعياري المقدر ب : 0,78 .

العبارة رقم (6) : تدل على " السهر مع وسائل التواصل الاجتماعي إلى ساعات متأخرة من الليل "

أفاد 44,11 % من المبحوثين على أن السبب والعامل المؤدي إلى التغيب عن الدراسة هو السهر أمام وسائل التواصل الاجتماعي إلى ساعات متأخرة من الليل وذلك للتواصل مع أصدقائهم من أجناس مختلفة سواء ذكور أم إناث ويرجع ذلك لطبيعة سنهم بما أنهم في سن المراهقة، بينما أفاد 43,13 % من المبحوثين انه أحيانا ما يؤدي السهر أمام وسائل التواصل الاجتماعي إلى ساعات متأخرة من الليل

إلى التغيب عن الدراسة، بينما أفاد 12,74 % من المبحوثين عكس ذلك تماما .

هذه النسب توضح أن السهر أمام وسائل التواصل الاجتماعي إلى ساعات متأخرة من الليل عامل يؤدي بهم إلى التغيب عن الدراسة وذلك لأنهم يصبحون غير قادرين عن النهوض مبكرا والذهاب إلى الدراسة، وقد جاءت هذه العبارة في المرتبة الأولى من العبارات الدالة عن العوامل الذاتية المؤدية للتغيب الدراسي، وهو مادل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب : 2,30 ودل عليه الانحراف المعياري المقدر ب: 0,69

العبارة رقم (7) : تدل على " التوجيه الإجباري نحو شعبة معينة يجعلك تتغيب عن الدراسة "

يتضح من خلال العبارة رقم ( ) أن أغلبية أفراد العينة والتي كانت نسبهم 42,15 % ترى أن التوجيه الإجباري لشعبة معينة أحيانا ما يؤدي إلى التغيب عن الدراسة وذلك من خلال عدم الرغبة والميل في دراسة تلك الشعبة وصعوبة بعض المواد التي تدرس فيها وعدم اتساقها مع ميولا تهم واتجاهاتهم، بينما يرى 31,37 % من المبحوثين أن التوجيه الإجباري نحو شعبة معينة ليس عاملا مؤدي إلى التغيب عن الثانوية ، في حين يرى 26,47 % من أفراد العينة أن التوجيه الإجباري نحو شعبة معينة دائما ما يكون عامل من العوامل المؤدية للتغيب عن الدراسة من خلال عدم تمكنه من الشعبة المختارة له سواء من طرف الوالدين أو من طرف المؤسسة مما يجعله غير قادر على الاستيعاب والفهم وبالتالي عدم الرغبة في مواصلة الدراسة والتغيب عن الثانوية .

وجاءت هذه العبارة في المرتبة الخامسة من العبارات الدالة على العوامل الذاتية المؤدية للتغيب الدراسي ، وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب : 1,95 ، وبتشتت دل عليه الانحراف المعياري المقدر ب : 0,76 .

العبارة رقم (8) : تدل على " انشغالك بالعمل خارج أوقات الدراسة ".

أفاد 46,07 % من أفراد العينة أن انشغالهم بالعمل خارج أوقات الدراسة دائما ما يكون عاملا من عوامل التغيب عن الدراسة ، وذلك من خلال امتهانهم أعمال شاقة ومتأخرة ليلا تجعلهم مرهقون ومتأخرين في النهوض مبكرا وبالتالي يتغيبون عن الدراسة .

في حين أكد 36,27 % من المبحوثين انه أحيانا ما يكون انشغالهم بالعمل خارج أوقات الدراسة سببا في تغيبهم ، بينما أفاد 17,64 % من أفراد العينة أن انشغالهم بالعمل خارج أوقات الدراسة ليس عاملا يؤدي إلى التغيب عن الثانوية وذلك من خلال تنظيمهم لوقت الدراسة ووقت العمل

جاءت هذه العبارة في المرتبة الثانية من العبارات الدالة على العوامل الذاتية المؤدية للتغيب الدراسي وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب : 2,28 وبتشتت دل عليه الانحراف المعياري المقدر ب : 0,76 .

المحور الثاني : العوامل الأسرية المؤدية للتغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي .

الجدول رقم (8) : يوضح التكرار والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات التلاميذ .

رقم		الدرجة				المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		دائما	أحيانا	أبدا					
9	التكرار	34	40	28		102	2,05	0,8	4
	%	%33,33	%39,21	%27,45		100			
10	التكرار	46	42	14		102	2,31	0,71	1
	%	%45,09	%41,17	%13,72		100			
11	التكرار	13	59	30		102	1,83	0,64	7
	%	%12,74	%57,84	%29,41		100			
12	التكرار	33	41	28		102	2,04	0,79	5
	%	%32,35	%40,19	%27,45		100			
13	التكرار	30	49	23		102	2,06	0,74	3
	%	%29,41	%48,03	%22,54		100			
14	التكرار	34	55	13		102	2,20	0,66	2
	%	%33,33	%53,92	%12,74		100			
15	التكرار	27	40	35		102	1,92	0,78	6
	%	%26,47	%39,21	%34,31		100			
16	التكرار	9	28	65		102	1,45	0,64	8
	%	%8,82	%27,45	%63,72		100			

العبارة رقم (9) : تدل على " عدم تلبية الأسرة لاحتياجاتك المدرسية " .

أفاد 39,21 % من المبحوثين أن عدم تلبية الأسرة لاحتياجات التلميذ المدرسية أحيانا ما تعد عاملا من عوامل التغيب عن الدراسة، في حين أفاد 33,33 % من المبحوثين ب دائما ما يؤدي ذلك إلى التغيب عن الدراسة ويعود ذلك إلى أن هؤلاء المبحوثين ينحدرون من اسر فقيرة أو عديمة الدخل وبالتالي عدم قدرتها على الإيفاء بمتطلباتهم واحتياجاتهم خاصة المدرسية مما يدفعهم إلى تعمد الغياب منعا من الإحراج أمام زملائهم وبالتالي الخروج إلى العمل لإيفاء متطلباتهم الضرورية، وهذا ما أكدته لنا مستشارة التربية في مقابلة معها وكانت بتاريخ : 05-03-2016 من خلال قولها " أن أغلبية التلاميذ من ذوي الدخل الضعيف يلجئون إلى الخروج للعمل لجلب مصروفهم اليومي لسد احتياجاتهم المدرسية"، أما نسبة 27,45 % من أفراد العينة أجابوا ب أبدا أي أنهم لا يعتبرون عدم تلبية الأسرة لاحتياجات التلميذ المدرسي عاملا للتغيب عن الدراسة .

وجاءت هذه العبارة في المرتبة الرابعة، وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب: 2,05 والانحراف المعياري المقدر ب : 0,8 .

العبارة رقم (10) : تدل على " انشغال الأبوين عن متابعة نشاطك الدراسي " .

أفاد 45,09 % من أفراد العينة أن انشغال الأبوين عن متابعة نشاط أبنائهم الدراسي يعد عاملا مهما في تغيب التلميذ عن الثانوية فكانت إجاباتهم دائما وهي أعلى نسبة فهؤلاء التلاميذ يرون بان عدم متابعة الأبوين لنشاط أبنائهم

الدراسي وحرصهم يعد عاملا لتغيب التلميذ خاصة أن التلميذ في مرحلة المراهقة أن لم يجد متابعة وحرص من طرف الأبوين فقد يؤدي به ذلك إلى مرافقة أقران السوء فإنهم يحاولون أبعاده عن الدراسة وبالتالي يكثر غيابه فيؤثر ذلك على تحصيله الدراسي، وتليها نسبة 41,17 % من المبحوثين كانت إجاباتهم أحيانا، أما نسبة 13,72 % يرون أن انشغال الأبوين عن متابعة نشاط أبنائهم ليس عاملا مهما للتغيب عن الدراسة .

وجاءت هذه العبارة في المرتبة الأولى، وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب: 2,31 والانحراف المعياري المقدر ب: 0,71 .

العبارة رقم (11) : تدل على "وجود الخلافات الأسرية المتكررة داخل البيت" .

أفاد أغلبية أفراد العينة والتي كانت نسبتهم 57,84 % أن الخلافات الأسرية المتكررة داخل البيت أحيانا ما تكون عاملا يؤدي إلى تغيب التلميذ عن الدراسة وذلك من خلال اضطراب العلاقات الأسرية وما يشوبها من عوامل

التوتر والفشل وكثرة الخلافات والمشاجرات بين أفراد الأسرة مما يدفع التلميذ إلى الشعور بالحرمان وفقدان الأمن النفسي

فيصبح غير قادر على استيعاب الدروس داخل القسم، في حين يرى 29,41 % من المبحوثين أن الخلافات الأسرية المتكررة داخل البيت لا يعد عاملا من عوامل التغيب المدرسي، بينما أفاد 12,74 % من المبحوثين أن الخلافات الأسرية دائما ما تكون سبب في تغيب التلاميذ عن الثانوية .

وجاءت هذه العبارة في المرتبة السابعة من العبارات الدالة عن العوامل الأسرية المؤدية للتغيب المدرسي، وهذا مادل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب : 1,83 وبتشتت دل عليه الانحراف المعياري المقدر ب : 0,64 .

العبارة رقم (12) : تدل على "عدم اهتمام والديك بمتابعة دروسك" .

أفاد 40,19 % من المبحوثين انه أحيانا ما يكون عدم اهتمام الوالدين بمتابعة دروس أبنائهم عاملا من عوامل تغيب التلاميذ عن الثانوية ، بينما أدلى 32,35 % من أفراد العينة انه دائما ما يكون عدم اهتمام الوالدين بمتابعة دروس أبنائهم عاملا للتغيب عن الدراسة، وذلك من خلال أن هؤلاء التلاميذ قد يكونوا من أبناء الأسر التي تعاني من الفقر والأمية لدى الوالدين وغياب الإحساس بأهمية الدراسة ومن خلال أيضا عدم القيام بزيارات مفاجئة للمدرسة من حين لأخر وذلك لاستفسار الإدارة عن الغياب والأساتذة عن كيفية متابعتهم للدروس وتقييمهم له، في حين أن 27,45 %من المبحوثين لا يرون في عدم اهتمام الوالدين بمتابعة دروس أبنائهم عاملا في تغيب التلاميذ عن الثانوية ويرجع ذلك إلى أن معظم الأسر على اختلاف طبقاتها واتجاهاتها تهتم بتعليم أبنائها، حتى أصبحت اغلب

الأسر الميسورة منها أو الفقيرة تدرس أبنائها الدروس الخصوصية من أجل تحسين مستواهم والنجاح في نهاية السنة خاصة أنهم مقبلين على شهادة البكالوريا .

وجاءت هذه العبارة في المرتبة الخامسة من العبارات الدالة عن العوامل الأسرية المؤدية للتغيب المدرسي، وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب :2,04 وبتشتت دل عليه الانحراف المعياري المقدر ب : 0,79 .

العبارة رقم (13) : تدل على " عدم تواصل الوالدين مع المدرسة" .

أدلى 48,03 % من أفراد العينة أن عدم تواصل الوالدين مع المدرسة أحيانا ما يكون عاملا مؤدي للتغيب المدرسي وذلك من خلال ضعف صلة المدرسة بأولياء الأمور مما يؤدي إلى عدم حضورهم إلى الدراسة، في حين يرى 29,41 % انه دائما ما يكون عاملا مؤديا إلى التغيب عن الدراسة، بينما أفاد 22,54% أنه لا يؤدي بالتلاميذ إلى التغيب عن الدراسة .

وجاءت هذه العبارة في المرتبة الثالثة من ترتيب العبارات الدالة على العوامل الأسرية المؤدية للتغيب المدرسي ، وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب : 2,06 وما دل عليه الانحراف المعياري المقدر ب : 0,74 .

العبارة رقم (14) : تدل على " تتحمل بعض المسؤوليات داخل الأسرة" .

أفاد 53,92 % من المبحوثين والتي تمثل أعلى نسبة أن تحمل بعض المسؤوليات داخل الأسرة أحيانا ما تكون عاملا من عوامل التغيب عن الثانوية، في حين يرى 33,33 % من أفراد العينة أن تحمل بعض المسؤوليات داخل الأسرة دائما يكون سببا في تغيب التلميذ عن الدراسة من خلال تكليفه بأعمال منزلية أو حرفية من قبل الأهل سواء كان للذكر أو الأنثى فانشغال التلميذ بعمل والده في النهار مما يضطره إلى السهر لعمل الواجب والنهوض متأخرا في الصباح وكذلك بالنسبة للتلميذات يقومون بمساعدة أفراد الأسرة في الأعمال المنزلية وترك الدراسة، بينما أدلى 12,74 % من المبحوثين أن تحمل بعض المسؤوليات داخل الأسرة ليس سببا مؤدي للتغيب عن الدراسة وذلك من خلال القيام بجميع الأعمال خارج أوقات الدراسة .

وجاءت هذه العبارة في المرتبة الثانية من العبارات الدالة عن العوامل الأسرية المؤدية للتغيب المدرسي، وهذا مادل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب : 2,20 وبتشتت دل علي الانحراف المعياري المقدر ب : 0,66 .

العبارة رقم (15) : تدل على "احتكاك المتواصل بأفراد أسرتك المتسربين" .

يتضح من خلال العبارة رقم (15) أن نسبة 39,21 % من أفراد العينة يرون أن الاحتكاك المتواصل بأفراد الأسرة المتسربين يؤدي إلى عدم الحضور إلى الحصص الدراسية، بينما أفاد 34,31% من المبحوثين أن الاحتكاك بالمتسربين دراسيا لا يؤثر فيهم وبالتالي لا يؤدي بهم إلى التغيب عن الدراسة .

ومن خلال هذه النسب نستنتج أن احتكاك التلميذ بأفراد أسرته المتسربين سواء كان إخوته أو أقاربه من حاملي الشهادات الجامعية وعاطلين عن العمل ، فتكون له نظرة سلبية عن المدرسة ومن ثمة يبدأ يفكر بالانقطاع عنها فتكون بدايتها بالتغيب عن المدرسة وقد تنتهي بالتسرب المدرسي .

جاءت هذه العبارة في المرتبة الثالثة من ترتيب العبارات الدالة عن العوامل الأسرية المؤدية للتغيب المدرسي، وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب: 2,06 وما دل عليه الانحراف المعياري المقدر ب : 0,74 .

العبارة رقم (16) : تدل على " ضعف المستوى التعليمي للوالدين سببا في التغيب" .

أدلى 63,72 % من المبحوثين أن ضعف المستوى التعليمي للوالدين ليس سببا مؤدي للتغيب عن الدراسة ، بينما أفاد 27,45 % من أفراد العينة أنه أحيانا ما يكون المستوى التعليمي للوالدين سببا للتغيب ، في حين يرى 8,82% أجابوا بأبدا .

نستنتج من هذه النسب أن ضعف المستوى التعليمي للوالدين ليس سببا في تغيب التلاميذ عن

الثانوية ، وجاءت هذه العبارة في المرتبة الثامنة من ترتيب العبارات الدالة عن العوامل الأسرية المؤدية للتغيب المدرسي، وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب: 1,45 ومادل عليه الانحراف المعياري المقدر ب : 0,64.

المحور الثالث : العوامل المدرسية المؤدية للتغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي .

الجدول رقم (9) : يوضح التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات التلاميذ.

	الدرجة				المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		دائما	أحيانا	أبدا				
17	التكرار	17	38	47	102	1,70	0,74	10
	%	%16,66	%37,25	%46,07	100			
18	التكرار	21	70	11	102	2,09	0,58	3
	%	%20,58	%68,62	%10,78	100			
19	التكرار	24	48	30	102	1,94	0,72	8
	%	%23,52	%47,05	%29,41	100			
20	التكرار	33	40	29	102	2,03	0,8	4
	%	%32,35	%39,21	%28,43	100			
21	التكرار	29	43	30	102	1,99	0,75	7
	%	%28,43	%42,15	%29,41	100			
22	التكرار	22	37	43	102	1,79	0,78	9
	%	%21,56	%36,27	%42,15	100			
23		32	41	29	102	2,02	0,79	6

	التكرار							
	%	%31,37	%40,19	%28,43	100			
24	التكرار	38	40	24	102	2,13	0,78	2
	%	%37,25	%39,21	%23,52	100			
25	التكرار	35	47	20	102	2,14	0,74	1
	%	%34,31	%46,04	%19,60	100			
26	التكرار	33	40	29	102	2,03	0,8	5
	%	%32,35	%39,21	%28,43	%100			

العبارة رقم (17) : تدل على "عدم اهتمام بعض الأساتذة في تسجيل الغيابات" .

أفاد 46,04 % من أفراد العينة انه عدم اهتمام بعض الأساتذة في تسجيل الغيابات لا يعد عاملا من عوامل التغيب المدرسي وذلك من خلال أن الأساتذة متشددين في تسجيل الغيابات لاعتبارهم أنهم مسؤولون عن التلاميذ داخل القسم، في حين أجاب 37,25 % من المبحوثين انه أحيانا ما يكون عدم اهتمام بعض الأساتذة في تسجيل الغيابات، بينما أفاد 16,66 % من المبحوثين أن عدم اهتمام بعض الأساتذة في تسجيل الغيابات يعد عاملا من عوامل التغيب عن الدراسة وذلك راجع إلا إهمال الأساتذة في تسجيل الغيابات إما سهوا منهم وذلك بانشغالهم بالدرس واهتمامهم به أو لتعمدهم ذلك ، ومن خلال ذلك يصبح التغيب أمرا سهلا بالنسبة للتلميذ ، أما إذا كان الأستاذ صارم في تسجيله الغيابات يصبح التلميذ خائف فلا يستطيع التغيب خوفا من إبلاغ وليه .

و جاءت هذه العبارة في المرتبة العاشرة من العبارات الدالة عن العوامل المدرسية المؤدية للتغيب المدرسي، وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب : 1,70 وما دل عليه الانحراف المعياري المقدر ب: 0,74 .

العبارة رقم (18) : تدل على " شعورك بعدم استيعاب بعض المواد الدراسية" .

جاءت هذه العبارة في المرتبة الثالثة من ترتيب العبارات الدالة عن العوامل المدرسية للتغيب المدرسي ، حيث أدلى أغلبية مفردات العينة والتي كانت نسبهم 68,62 % أن الشعور بعدم استيعاب بعض المواد أحيانا ما يؤدي بهم إلى التغيب عن الدراسة وذلك لعدم حبهم لإحدى المواد و جمود طرق التدريس فيها واتسامها بالملل والرتابة وذلك راجع لطبيعة المادة أو طبيعة الأستاذ في حد ذاته، فيدفع ذلك التلميذ إلى عدم الحضور إلى تلك المواد وتعويضها بالدروس الخصوصية لفهمها ، في حين يرى 20,58 % من أفراد العينة أن الشعور بعدم استيعاب بعض المواد الدراسية دائما ما يكون سبب في التغيب عن الثانوية ، بينما أفاد وبنسبة ضئيلة 10,78 % من المبحوثين أن الشعور بعدم استيعاب بعض المواد الدراسية لا يعد عاملا للتغيب عن الحصص الدراسية، وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب : 2,09 وما دل عليه الانحراف المعياري المقدر ب: 0,58 .

العبارة رقم (19) : تدل على "تستر بعض الإداريين عن غيابات بعض التلاميذ" .

أفاد 47,05 % من المبحوثين أن تغيب بعض التلاميذ يعود إلى تستر بعض الإداريين عن غيابهم وذلك راجع إلى وجود علاقات شخصية بين التلاميذ والإداريين مما يؤدي ذلك إلى تعمد بعض التلاميذ استغلال ذلك الرابط للتغيب عن الدراسة ثم الحصول على تبرير الغياب بطريقة سهلة، أو تعمد عدم تسجيل التلميذ في سجل الغيابات، بينما أفاد 29,41 % من المبحوثين انه أحيانا ما تتستر الإدارة على غيابات بعض التلاميذ، في حين أفاد 23,52 % من المبحوثين أن الإدارة لا تتستر على غيابات بعض التلاميذ لأنها مسؤولية وهذا ماأكدت عليه مستشارة التربية بالمؤسسة وكان ذلك بتاريخ 05-03-2016 وبالتالي لا يعد عاملا لتغيب التلميذ عن الدراسة .

جاءت هذه العبارة في المرتبة الثامنة من العبارات الدالة على العوامل المدرسية للتغيب المدرسي، وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي 1,94 وبتشتت دل عليه الانحراف المعياري المقدر ب : 0,72 .

العبارة رقم (20) : تدل على " البرنامج الدراسي المكثف يجعلك تتغيب عن الدراسة ".

أدلى 39,21 % من أفراد الدراسة أن البرنامج الدراسي المكثف أحيانا ما يدفع بالتلميذ إلى التغيب عن الدراسة لان التلميذ يصبح مرهقا طول النهار وبالتالي غير قادر على الاستيعاب والفهم، بينما أفاد 32,35 % من المبحوثين أن البرنامج الدراسي المكثف يؤدي بالتلميذ إلى التغيب عن الدراسة، في حين يرى وبنسبة أقل 28,43 % من أفراد العينة أن البرنامج الدراسي المكثف ليس عاملا مؤدي لتغيب التلاميذ وتركهم للدراسة .

جاءت هذه العبارة في المرتبة الرابعة من العبارات الدالة عن العوامل المدرسية المؤدية للتغيب المدرسي، وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب : 2,03 وبتشتت دل عليه الانحراف المعياري المقدر ب : 0,8 .

العبارة رقم (21) : تدل على " استخدام بعض الأساتذة لأسلوب إلقاء الدروس سبب في التغيب " أفاد 42,15 % من مفردات الدراسة أن استخدام بعض الأساتذة لأسلوب إلقاء الدروس أحيانا ما يكون سببا في التغيب عن الدراسة ذلك من خلال سوء إعداد الأستاذ لدروسه، وخاصة طريقته المستعملة في تقديم عناصر دروسه، والقائمة على الإلقاء والتلقين دون اعتماد طريقة الحوار والاستنتاج ، بينما أفاد29,41% معارضين لذلك، في حين يرى 28,43% أن أسلوب الأستاذ دائما يكون سببا في التغيب عن الدراسة وذلك لعدم فهم الدروس.

جاءت هذه العبارة في المرتبة السابعة من ترتيب العبارات الدالة على العوامل المدرسية المؤدية للتغيب المدرسي، وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب :1,99ومادل عليه الانحراف المعياري 0,75.

العبارة رقم (22) : تدل على " استخدام العنف من قبل بعض الأساتذة ".

أدلى 42,15 % من المبحوثين أن استخدام العنف من قبل بعض الأساتذة ليس عاملا من عوامل التغيب وكانت إجاباتهم يأبدا ، وذلك من خلال أن الأساتذة أصبحوا يعلمون أن العنف ليس حلا من الحلول فالعنف يولد عنف سواء كان عنف لفظي أو جسدي خاصة في مرحلة المراهقة يصبح التلميذ مندفعا وفارضا لشخصيته أمام الآخرين ، بينما أفاد 36,27 % من أفراد العينة أن استخدام العنف من قبل بعض الأساتذة أحيانا ما يكون عاملا من عوامل التغيب عن الثانوية وذلك من خلال إحساسه

بالاهانة والاحتقار من طرف بعض الأساتذة مما يدفعه إلى تعمد التغيب عن الحصص الدراسية ، بينما أفاد بنسبة اقل 21,56 % من المبحوثين أن استخدام العنف من قبل بعض الأساتذة يعتبر عاملا من عوامل تغيبهم عن الدراسة .

وجاءت هذه العبارة في المرتبة التاسعة من العبارات الدالة عن العوامل المدرسية للتغيب المدرسي ، وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب : 1,79 ، وبتشتت دل عليه الانحراف المعياري المقدر ب : 0,78 .

العبارة رقم (23) :تدل على " عدم تبليغ الإدارة المدرسية ولي الأمر بتغيبك ".

أفاد 40,19 % من أفراد العينة أن عدم تبليغ الإدارة المدرسية ولي أمر التلميذ بتغيبه أحيانا ما يعتبر عاملا من عوامل التغيب عن الثانوية ، بينما أفاد وبنسبة متقاربة 31,37 % من المبحوثين أن عدم تبليغ الإدارة ولي أمر التلميذ عن تغيب ابنه دائما ما يكون عاملا للتغيب عن الدراسة فقد يكون ذلك لتهاون من طرف الإدارة المدرسية أو لتساهل بعض الأساتذة المقربين لهؤلاء التلاميذ وإتيانهم بتبرير الدخول دون علم الولي بالغياب وهذا ما يؤدي بهم إلى تكرار التغيب مرات أخرى ، بينما أفاد وبنسبة اقل 28,43 % من أفراد العينة أن عدم تبليغ الإدارة المدرسية ولي أمر التلميذ لا يعد عاملا من عوامل التغيب المدرسي لان الإدارة المدرسية حريصة وصارمة في تبليغ ولي الأمر بتغيب ابنه وذلك من خلال إرسال له إشعار أول عند غيابه ثلاثة أيام متتالية ثم اشعر ثاني عند غيابه أسبوع ثم إشعار ثالث عند غيابه أسبوعين وان لم يلتحق بالمؤسسة يفصل (انظر الملحق رقم 4) .

جاءت هذه العبارة في المرتبة السادسة من العبارات الدالة عن العوامل المدرسية المؤدية للتغيب المدرسي، وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب : 2,02 ، وما دل عليه الانحراف المعياري المقدر ب : 0,79 .

العبارة رقم (24) : تدل على " مرافقتك لبعض التلاميذ كثيري التغيب ".

أدلى 39,21 % من مفردات الدراسة مرافقتهم لبعض التلاميذ كثيري التغيب أحيانا ما يكون عاملا من عوامل التغيب عن الدراسة وذلك من خلال انضمامهم لبعض زملاءهم كثيري

التغيب حيث أنه عندما يتغيب التلميذ يجد نفسه وحيدا فيعمل على إقناع غيره بالغياب فيؤثر عليه بإقناعه بعدم الذهاب إلى الثانوية وقضاء الوقت معه ، بينما يرى وبنسبة متقاربة 37,25 % من المبحوثين وكانت إجاباتهم بدائما ما تكون مرافقتهم لبعض زملائهم كثيري التغيب عاملا يؤدي بهم إلى التغيب عن الدراسة وهذا راجع لضعف شخصية التلميذ وسهولة تأثير الآخرين فيه، في حين أدلى 23,52 % من أفراد العينة أن مرافقتهم لبعض زملائهم كثيري التغيب لا يؤثر فيهم وبالتالي لا يعد عاملا من عوامل التغيب عن الدراسة .

جاءت هذه العبارة في المرتبة الثانية من ترتيب العبارات الدالة على العوامل المدرسية المؤدية للتغيب المدرسي ، وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي 2,13 وبتشتت دل عليه الانحراف المعياري المقدر ب : 0,78.

العبارة رقم (25) : تدل على " تعمد إخراج الأساتذة لبعض التلاميذ من الصف الدراسي ".

أدلى 46,07 % من أفراد العينة أن تعمد إخراج الأساتذة لبعض التلاميذ من الصف الدراسي أحيانا ما يكون عاملا من عوامل التغيب عن الثانوية وذلك قد يكون لعدم إحضارهم اللوازم المدرسية مثل الكتب والكراريس..أو عدم مقدرة الأستاذ في التحكم في الصف خاصة إذا كان الأستاذ مبتدأ وليس له خبرة في التحكم فيقوم بطردهم من الحصة الدراسية فمرة تلو الأخرى يتعمد التلميذ التغيب في تلك الحصة ، في حين يرى 34,31 % من المبحوثين أن تعمد إخراج الأساتذة لبعض التلاميذ من الصف الدراسي دائما يعد عاملا من عوامل التغيب عن الدراسة لان التلميذ عند عدم جلبه اللوازم المدرسية تجنبه الاهانة والطرد من طرف الأستاذ يتعمد التغيب عن الحصة الدراسي وهذا ما أكدته لنا مستشارة التربية عند إجراء مقابلة معها بتاريخ 05-03-2016، بينما أجاب 19,60 % من أفراد العينة أن تعمد إخراج الأساتذة لبعض التلاميذ من الصف الدراسي لا يعتبر عاملا من عوامل التغيب عن الثانوية

جاءت هذه العبارة في المرتبة الأولى من العبارات الدالة عن العوامل المدرسية للتغيب المدرسي ، وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب : 2,14 ، وبتشتت دل عليه الانحراف المعياري المقدر ب : 0,74

العبارة رقم (26) : تدل على " تساهل إدارة الثانوية في قبول تبرير الغياب ".

أجاب 39,21 % من المبحوثين أن تساهل إدارة الثانوية في قبول تبرير الغياب أحيانا ما يعتبر عاملا مؤدي إلى التغيب عن الثانوية وذلك من خلال التساهل في قبول شهادات الطبية وقد تكون في بعض الأحيان مزورة ، كذلك إحضار التلميذ زميل له من خارج الثانوية وتقديمه كولي أمر له كابن خاله أو ابنة خاله ..وبالتالي يؤدي به إلى سهولة التغيب ، في حين أفاد 32,35 % من أفراد العينة أن تساهل الإدارة في قبول تبرير الغياب بالنسبة للتلاميذ دائما يعتبر عاملا يؤدي بهم إلى التغيب عن الثانوية ، بينما أدلى 28,43 % أن إدارة الثانوية لا تتساهل في قبول تبرير الغياب لأنها تعتبر أن التلاميذ داخل المؤسسة مسؤولية وبالتالي لا تتحمل أي خطا .

جاءت هذه العبارة في المرتبة الخامسة من ترتيب العبارات الدالة على العوامل المدرسية المؤدية للتغيب المدرسي ، وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب : 2,03 وبتشتت دل عليه الانحراف المعياري المقدر ب : 0,8 .

ثانيا. نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج انطلاقا من المعطيات المتحصل عليها ميدانيا.

منها ما تعلق بالبيانات العامة للمبحوثين،ومنها تعلق بتساؤلات الدراسة.وسنوردها تباعا كما يلي:

1. مناقشة نتيجة التساؤل الفرعي الأول:

– هل هناك عوامل ذاتية تؤدي للتغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟

من خلال تحليل البيانات المتحصل عليها من معطيات استمارة الاستبيان، التي وزعت على عينة الدراسة على تلاميذ ثانوية العقيد سعيد عبيد، توصلنا إلى أن أغلب إجابات التلاميذ تمركزت حول

الإجابة ب أحيانا ودائما، وهذا ما يعني أن هناك عوامل ذاتية مؤدية إلى التغيب المدرسي، وهذا ما تؤكده العبارة رقم (4) بمتوسط حسابي قدر ب: 2,11، والعبارة (6) بمتوسط حسابي قدر ب: 2,30، والعبارة (8) بمتوسط حسابي قدر ب: 2,28، وهذا ما يدل أيضا على ضعف الدافعية للتعلم والفشل الدراسي المتكرر، إضافة إلى تدني علاماتهم وضعف القدرة على الاستيعاب.

أما متوسط المتوسطات للمحور الأول فقد قدر ب: 2,02 وهو أقرب إلى القيمة النظرية المقدرة ب(2)

وعليه نستخلص أن هناك عوامل ذاتية مؤدية إلى التغيب المدرسي تؤثر على التلميذ بصورة كبيرة.

2. مناقشة نتيجة التساؤل الفرعي الثاني :

_ هل هناك عوامل أسرية تؤدي إلى التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟

يبرز لنا من خلال النتائج المتحصل عليها من معطيات استمارة الاستبيان الموجهة إلى عينة الدراسة، يتضح أن عدم تلبية الأسرة لاحتياجات التلميذ المدرسية تؤدي إلى التغيب المدرسي وهذا حسب إجابات التلاميذ ومن خلال المتوسط الحسابي الذي قدر ب : 2,05 وانحراف معياري قدر ب: 0,8والذي يدل على تشتت بسيط لإجابات التلاميذ عينة الدراسة.

كذلك العبارة رقم (10) بمتوسط حسابي قدر ب 2,31 والذي يدل على تمركز إجابات التلاميذ عينة الدراسية حول أنه هناك عوامل أسرية مؤدية إلى التغيب المدرسي، إضافة إلى عدم تواصل الوالدين مع

المدرسة يؤدي إلى تغيب التلميذ ، وهذا بمتوسط حسابي قدر ب : 2,06 وهو أعلى من القيمة النظرية المقدرة ب: (2) والتي تدل على تمركز إجابات الأبناء نحو البديل "دائما".

ومنه نستنتج أن هناك عوامل أسرية مؤدية إلى التغيب المدرسي وهذا ما أثبته متوسط المتوسطات المقدر ب 1,98 وهو أقل من القيمة النظرية إذ أنه توجد عوامل أسرية لكنها لا تؤثر بشكل كبير على تغيب التلميذ بصورة كبيرة .

وهذا ماأكدت عليه دراسة أجريت في مكة (2004) حيث ترى أن أسباب الغياب هي اصطحاب ولي الأمر أبنائه أثناء السفر أو السهر بعد منتصف الليل نتيجة لحضور حفلة الزفاف والاتفاق الجماعي بين طلاب الفصل الواحد على التغيب وتلهي وإشغال الطالب بألعاب الكومبيوتر وغيرها عن الاهتمام بالدراسة وعدم شعور بأهمية المدرسة دورها ، والمشكلات الأسرية وأثرها على الطالب الذي يفقد الانتماء إلى المدرسة والمواظبة على الدراسة وتساهل إدارات المدرسة عن ظاهرة الغياب وعدم الجدية في حل هذه الظاهرة ، والتهرب من عمل الواجبات المنزلية من خلال الغياب خوفاً من التوبيخ والعقاب ــ وقصور بقية قنوات الاتصال والتأثير الجماهيري كالصحافة والتلفاز والمذياع في التنسيق بينها وبين وزارة التربية للحد من هذه الظاهرة ، فقر البيئة المدرسية من مظاهر الترفيه والانجذاب مما يعني هروب الطلاب من هذه البيئة والبحث عن بيئات أكثر جاذبية وأكثر متعة واستفادة ، والخوف من الامتحان ومن الرسوب يجدها الطالب فرصة للهروب من المدرسة لعدم استعداده لهذا الامتحان ووجود فرصة لإعادة الامتحان له ولغيره من الزملاء .
(http://tarba22.blogspot.com/2013/09/blog-post_4111.html)

3. مناقشة نتيجة التساؤل الفرعي الثالث :

_ هل هناك عوامل مدرسية تؤدي للتغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟

من خلال تحليل بيانات الدراسة ومن معطيات استمارة الاستبيان الموزعة على تلاميذ ثانوية العقيد سعيد عبيد نلاحظ أن هناك مجموعة من المؤشرات التي تدل على وجود عوامل مدرسية وهذا من خلال العبارة رقم (18) حول شعور التلميذ بعدم استيعاب بعض المواد الدراسية، حيث قدر المتوسط الحسابي لهذه العبارة ب : 2,09 والذي يدل على تمركز إجابات التلاميذ حول البديل "أحيانا" و"دائما"، إضافة إلى مرافقة التلميذ لبعض التلاميذ كثيري التغيب قد تؤدي إلى التغيب المدرسي للتلميذ، وهذا من خلال تأثير المتغيبين عن التلميذ، وهذا ما أثبته المتوسط الحسابي 2,13 والانحراف المعياري المقدر ب : 0,78.

كذلك العبارة رقم (25) حول تعمد إخراج الأستاذ لبعض التلاميذ من الصف الدراسي يؤدي إلى تغيب التلاميذ دراسيا وهذا ما أثبته المتوسط الحسابي 2,14 .

من خلال ما سبق نستنتج أنه هناك عوامل مدرسية تؤثر على التلميذ بصورة أو بأخرى، سواء تعلقت بالأستاذ أو المواد الدراسية أو التلاميذ كثيري التغيب ، وهذا ما أثبته متوسط المتوسطات المقدر ب 1,98 والذي يدل على وجود عوامل أسرية لكن بصورة قليلة نوعا ما كونها أقل من المتوسط النظري المقدر ب (2).

وهذا ما يتوافق مع دراسة أجريت في الكويت (2010) حيث تؤكد أن من التغيب يعود إلى عدم تطبيق إدارات المدارس اللوائح والنظم الخاصة بالغياب .

وأيضا ما تشير إليه دراسة محمد صالح مصطفى (2007) في الشارقة ، أن من أهم أسباب ظاهرة غياب الطلاب انعدام العقاب والبيئة الجاذبة في المدرسة والخوف من الزملاء وتشجيع الزملاء على الغياب واصطحاب رب الأسرة أولاده إلى الأسواق لشراء ملابس العيد ، وتساهل ولي الأمر مع تغيب ولده أو قبول عذر تغيبه لأسباب تافهة . (http://tarba22.blogspot.com/2013/09/blog-post_4111.html)

3. النتيجة العامة :

وفي الأخير وبعد مناقشة التساؤلات الفرعية للدراسة وتحليل معطياتها الموسومة بعوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي ، توصلت الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها أن هناك عوامل مؤدية إلى التغيب المدرسي للتلميذ بصورة عامة، إلا أنها تتمركز بدرجة أولى حول العوامل الذاتية المتعلقة بالتلميذ، تليها العوامل الأسرية والمدرسية بدرجة ثانية .

يتضح من خلال الدراسة الحالية والموسومة بـــــــــــــ عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، حيث يعد التغيب المدرسي احد المشكلات الصفية السلوكية التي تندرج ضمن المشاكل التربوية التي تعود إلى مجموعة من العوامل المساهمة في ظهور هذه المشكلة مثل العوامل الذاتية المتعلقة بالتلميذ، إضافة إلى مجموعة من العوامل الأسرية والتي تشمل جميع أفراد الأسرة وكذا العوامل المدرسية.

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى انه هناك عوامل ذاتيـــــــــة خاصة بالتلميذ نفســـــــه تؤدي به إلى التغيب عن الثانوية منها :

- إثقال كاهل التلميذ بالواجبات المنزلية.
- الاعتقاد أن الدروس الخصوصية تغني عن حضور الحصص الدراسية.
- عدم الرغبة في إتمام الدراسة .
- السهر أمام وسائل التواصل الاجتماعي إلى ساعات متأخرة من الليل.

كما توجد جملة من العوامل الأسرية تؤدي الى التغيب المدرسي للتلميذ منها :

_ عدم تلبية الأسرة لاحتياجات التلميذ الأسرية

_ عدم حرص الأسرة على متابعة التلميذ بالثانوية.

_ تحمل بعض المسؤوليات داخل الأسرة.

كما توصلنا إلى أن هناك عوامل مدرسية تؤدي إلى التغيب المدرسي للتلميذ منها :

_ إخراج الأساتذة لبعض التلاميذ من الصف الدراسي.

_ الشعور بعدم استيعاب بعض المواد الدراسية.

_ مرافقة بعض التلاميذ كثيري التغيب.

وفي الأخير وددنا أن نضع بعض المقترحات للحد ولو قليلا من ظاهرة التغيب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وتتمثل في ما يلي:

ـ ضرورة متابعة الإدارة لغياب التلاميذ ،متابعة دقيقة واتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك وعدم السماح للتلميذ بالغياب إلا بعذر طبي وتدقيق هذه الأعذار مع إدارات المراكز الصحية للتأكد من صحتها .

_ تفعيل دور مجالس الأولياء مع الأساتذة والإدارة وتبادل المعلومات من أجل التخفيف من حدة انتشار ظاهرة الغياب .

_ تسجيل الغياب لكل حصة ومتابعته يوميا والسماح للتلميذ الغائب بالدخول إلى الصف الدراسي إلا بعذر طبي وان لم يكن لديه يتم الاتصال بولي أمره للتأكد من مبرر الغياب.

_ العمل على تبسيط محتوى المناهج الدراسية ومراعاة مدى مناسبتها لقدرات التلاميذ.

_ تفعيل عملية التواصل بين البيت والمدرسة .

_ العمل على عدم إرهاق التلاميذ بالواجبات المنزلية.

_ العمل على توثيق العلاقة بين الأساتذة والتلاميذ من ناحية وبين التلاميذ وزملائهم من ناحية أخرى.

_ ضرورة حث المعلمين على إعداد المعلمين لدروسهم بشكل جيد والتنويع في الأنشطة الصفية، وإعداد بدائل لها حتى تناسب جميع تلاميذ الصف.

_ العمل على تلبية الحاجات النفسية للتلاميذ من أمن وأمان وطمأنينة وحب ونجاح حتى يجدوا متعة في الوقت الذي يقضونه في المدرسة ويلمسوا الفائدة من وجودهم بين جدرانها.

قائمة المراجع

أولا: المراجع:

1. أحمد إسماعيل حجي: **الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية**، دار الفكر، القاهرة، 2000.

2. الطاهر زرهوني: **التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر 1994.

3. الطاهر أجغيم: **مكانة الدراسات السابقة وكيفية توظيفها في إعداد الرسائل الاجتماعية** ،أساسيات في منهجية وتقنيات البحث في العلوم الاجتماعية، قسنطينة، 2005.

4. بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني: **منهجية العلوم الاجتماعية**، دار الهدى،الجزائر، 2004.

5. رافدة الحريري: **مهارات الإدارة الصفية**، دار الفكر، الأردن، 2010.

6. رشيد حميد العبودي: **التعلم والصحة النفسية**، دار الهدى، الجزائر، 2003.

7. فوزي أحمد بن دريدي: **العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية**: مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2008.

8. فوزي غرايبية وآخرون: **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، ط2، دار وائل الأردن، 2002.

9. عبد العزيز المعايضة، محمد عبد الله الجغيمان: **مشكلات تربوية معاصرة**، دار الثقافة، عمان 2009.

10. عبد المنعم الميلادي: **المراهق سن التمرد والبلوغ**، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزاريطة، 2008.

11. عبد الله الطراونة: **مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي**، دار يافا العلمية، الأردن، 2007.

12.عبد الله عبد الرحمن ومحمد علي البدوي: **مناهج وطرق البحث الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2002.

13. عبد الله محمد الشريف: **مناهج البحث العلمي الفنية**، الإسكندرية، 1996.

14. عبد الغني عمار: **منهجية البحث في علم الاجتماع الإشكاليات المقاربات التقنيات**، دار الطليعة بيروت.د ت

15. شبل بدران، فاروق البوهي: **نظم التعليم في دول العالم**، دار قباء، القاهرة، 2000.

16. محسن حسن العمايرة: **المشكلات الصفية السلوكية، التعليمية، الأكاديمية، مظاهرها، أسبابها، علاجها**، دار المسيرة، ط3، الأردن، 2010.

17. مصطفى منصوري: **التأخر المدرسي(أسبابه، آثاره، طرق علاجه)**، دار أسامة، الأردن، 2015.

18. محمد حسن العمايرة: **المشكلات الصفية**، دار المسيرة، عمان، ط2، 2002.

19. مروى الشربيني: **المراهقة وأسباب الانحراف**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2006.

20. منى يونس بحري، نازك عبد الحليم القطيشات: **مدخل إلى تربية الطفل**، دار صفاء، الأردن، 2008.

21. محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل، عمان، 1999.

22. محمد علي كامل،**علم النفس المدرسي**،مكتبة ابن سينا،القاهرة،2003.

23.موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر، 2002.

24. محمود يوسف الشيخ: **مشكلات تربوية معاصرة، مفهومها، مظاهرها، أسبابها**، دار الفكر العربي، دب، 2006.

25. نور عصام: **سيكولوجية المراهقة**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2004.

ثانيا: المذكرات والرسائل الجامعية:

26. بوطورة كمال: **عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010-2011.

27.حديبي نوال وآخرون: **الغياب المدرسي أسبابه ونتائجه**، جامعة سكيكدة، 2004.

ثالثا- الوابيـــــوغرافيـــــــة:

28. http://www.alawazm.com

29. http://tarba22.blogspot.com/2013/09/blog-post_4111.html.

30. http://www.childclinic.net/psychology/school_avoidance.html

31.http://vp,arabsgate.com/show thread.php?t=543135

الملاحق

ملحق رقم 3

و بالتعويض في قانون معامل ارتباط "سيبرمان" نجد:

$$RS = \frac{1_6\sum 67}{10(10^2_1)}$$

$$RS = 0,6$$

وباستخدام معامل ارتباط سيبرمان قدرت النتيجة ب (0,6) وبتطبيق قانون ثبات الأداة والذي يساوي:

$$\text{ثبات الأداة} = \frac{\text{معامل} \times 2}{\text{معامل} \times 2}$$

$$\frac{2 \times 0,6}{2+0,6} = 0,75$$

من خلال تطبيق قانون سيبرمان نجد أن: الأداة ثابتة

ملحق رقم 4

مهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ارة التربية الوطنية

رار رقم: 833 مؤرخ في: 1991/11/13
علق بمواظبة التلاميذ في المؤسسات التعليمية

راحل شطب تلميذ :

لاصة المادة 21 :

طوة : 01

ا غاب التلميذ ثلاثة (3) أيام متتالية يشعر الأولياء كتابيًا ويتوجب عليهم تسبيب الغياب.

يرسل للولي الإشعار 01 في اليوم 04 من الغياب . نسخة من الإشعارتبقى في ملف التلميذ .

طوة : 02

ا استمر الغياب بعد ذلك مدة أسبوع (7) يبرسل إلى الأولياء إشعارا ثان.

يرسل للولي الإشعار 02 في اليوم 11 من الغياب . نسخة من الإشعارتبقى في ملف التلميذ .

طوة : 03

في حالة عدم الرّد والتمادي في الغياب مدة أسبوع آخر(7) ترسل المؤسسة إلى الأولياء ذارًا مضمنًا . يحدد مهلة اسبوعين (2) لتبرير الغياب أو الإلتحاق بالمؤسسة

يرسل للولي الإشعار 03 في اليوم 18 من الغياب ويكون عبارة عن : إعذار مضمن . نسخة من الإعذار تبقى في ملف التلميذ .

إذا لم يلتحق التلميذ بالمؤسسة ولم يقدم تسبيبا لغيابه عند انقضاء المهلة المذكورة في عذار فإنه يعتبر قد انفصل بارادته ويتوجب حينئذ شطبه من قوائم المؤسسة.

حظة : يكون التلميذ عندئذ قد غاب في المجموع 31 يوما متتاليا .

المادة 22 : تلغي جميع الأحكام المخالفة لهذا القرار ولا سيما القرار رقم:996 المؤرخ في:1983/09/15
المادة 23 : توضح مناشير لاحقة عند الحاجة أحكام هذا القرار الذي يصدر في النشرة الرسمية للتربية.
حرر بالجزائر في: 1991/11/13

زير التربيـــة